ديوان
الشاعر الأديب
سعود بن سعد الغريِّب

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
٢٠٢٢م

ديوان الشاعر الأديب سعود بن سعد الغريِّب
الطبعة الأولى ٢٠٢٢م

ديـوان
الشـاعـرالأديـب
سعـود بن سعـد الغـريِّـب

الجـزء الثـانـي

إعداد الباحث طلال الرميضي

الطبعة الأولى
٢٠٢٢م

الطبعة الأولى - ٢٠٢٢م
دولة الكويت

ديـوان
الشـاعـر الأديب
سعـود بن سعـد الغـريِّب

الجـزء الـثـانـي



الشاعر سعود بن سعد الغريب

تقديم

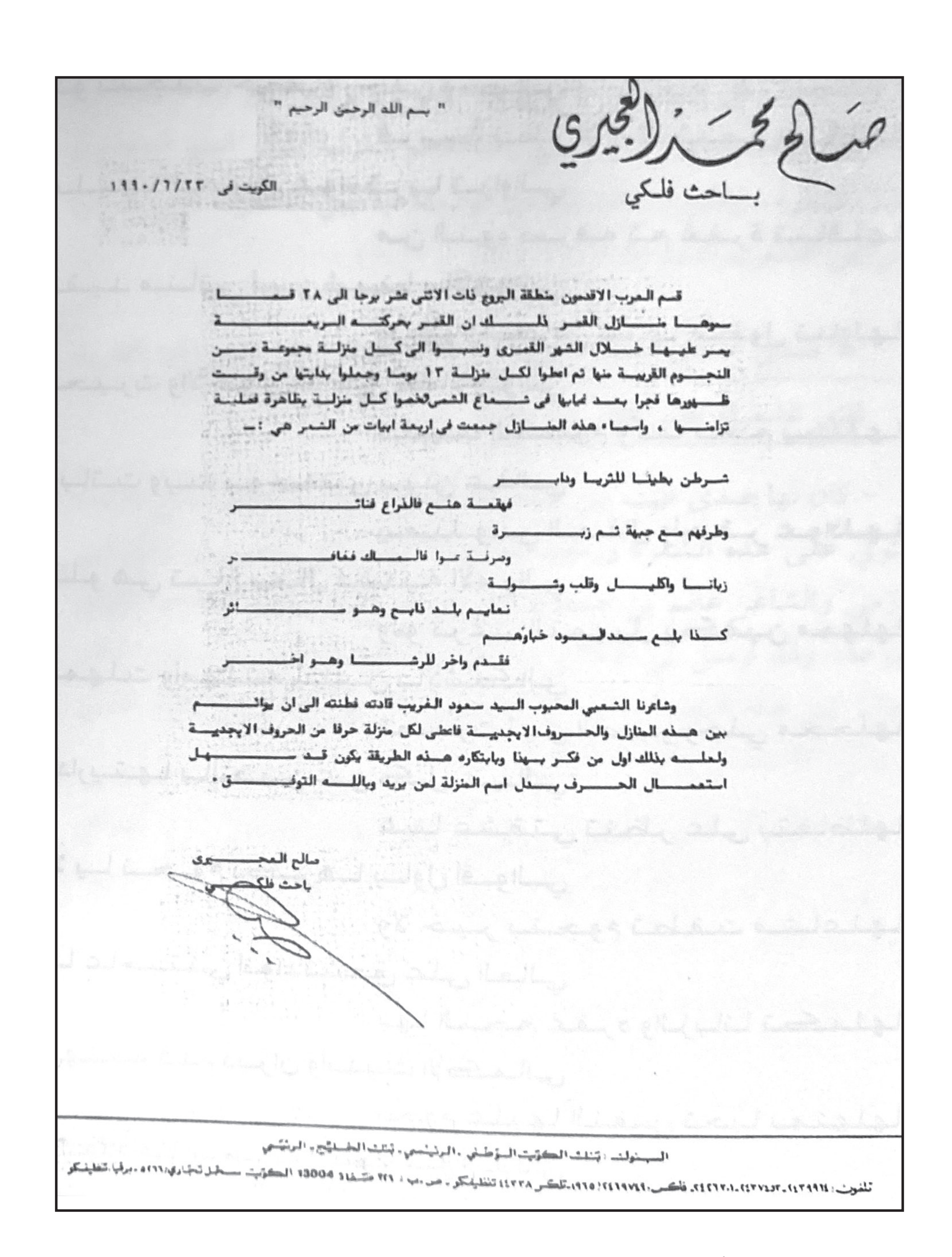
الحمد للّه رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين و تابعيهم ومن والاهم إلى يوم الدين .
أما بعد ،،،

إن الحديث عن قامة شعرية كبيرة مثل الشاعر الأديب سعود بن سعد الغريب العازمي أمر يجعلك في حيرة بأن لا توفي الكلمات مكانته الشعرية وإبداعاته الأدبية ، فقد تفوق الغريّب في الساحة الأدبية وحظي بمكانة رفيعة لما قدمه من نتاج شعري رائع بمفرداته الجميلة ومعانيه العميقة ، أضف إلى ابتكاره لشفرة شعرية جديدة على غرار كبار الشعراء القدامى كالدرسعي والريحاني والأبجدي ، لتكون إضافة جديدة في عالم الشعر النبطي وهي تركيب منازل القمر على أحرف اللغة العربية ، وأخذ شهادة من عالم الفلك الكبير د.صالح العجيري - يرحمه اللّه - مؤرخة ٢٣يونيو ١٩٩٠م ، واستخدمها كبار الشعراء في قصائدهم النبطية كشفرة شعرية للتعريف على اسم معين أو أمر خاص يخفيه عن المتلقين خلال أبياته الشعرية، واشتهرت هذه الشفرة باسم شفرة الغريب بين أوساط الحركة الثقافية.

ولا شك أن القارئ سيجد نصوصاً شعرية راقية وجميلة تناول خلالها شاعرنا الغريب مواضيع متنوعة نأمل أن تحوز على ذائقته ، ونؤكد على أن شاعرنا تتميز قصائده بالرصانة والقوة والجمال ، آملين اللّه عز وجل أن يحفظه ويمده بموفور الصحة والعافية.

طلال سعد الرميضي

أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين السابق



" بسم الله الرحمن الرحيم "

صالح محمد العجيري

باحث فلكي

الكويت في ١٩٩٠/٦/٢٣

قسم العرب الاقدمون منطقة البروج ذات الاثني عشر برجا الى ٢٨ قسما سموها منازل القمر ذلك ان القمر بحركته الربعية يمر عليها خلال الشهر القمرى ونسبوا الى كل منزلة مجموعة من النجوم القريبة منها ثم اعطوا لكل منزلة ١٣ يوما وجعلوا بدايتها من وقت ظهورها فجرا بعد تمايها فى شعاع الشمس لخصوا كل منزلة بظاهرة فصلية تزامنها ، واسماء هذه المنازل جمعت فى اربعة ابيات من الشعر هي :-

شرطن بطينا للثريا وداب ــــــر
فهقعة هنع فالذراع فناث ــــــر
وطرفهم مع جبهة ثم زب ــــــرة
وصرفة عوا فالسماك فغاف ــــــر
زبانا واكليل وقلب وشولة
نعايم بلد ذابح وهو س ــــــائر
كذا بلع سعد السعود خباؤهم
فقدم واخر للرشا وهو اخ ــــــر

وشاعرنا الشعبي المحبوب السيد سعود الغريب قادته فطنته الى ان يوائم بين هذه المنازل والحروف الابجدية فاعطى لكل منزلة حرفا من الحروف الابجدية ولعله بذلك اول من فكر بهذا وبابتكاره هذه الطريقة يكون قد سهل استعمال الحرف بدل اسم المنزلة لمن يريد وبالله التوفيق .

صالح العجيرى
باحث فلكي

البنوك : بنك الكويت الوطني - الرئيسي ، بنك الخليج - الرئيسي

تلفون : ٤٣٩٩١٤ - ٤٣٧٤٥٣ - ٤٢٦٢٠١ - ٤٢٦٢٠٢ ، فاكس ٢٤١٩٧٤٩ (٩٦٥) ، تلكس ٤٤٣٢٨ تنظيفكو - ص.ب ٢٢٦ صفاة 13004 الكويت - سجل تجاري ٥٢٦٦ - برقيا تنظيفكو

الشهادة التي أصدرها الباحث الفلكي الكبير الدكتور صالح العجيري للشاعر الأديب سعود الغريب بشأن اكتشافه لتركيب منازل القمر على أحرف اللغة العربية في القصيدة النبطية.

مقدمة

عندما كنت أتابع كتابات عالم الفلك الدكتور صالح العجيري يرحمه الله عن الفلك ومنازل القمر ومواقع النجوم خلال أكثر من ٥٠ عام من قراءتي، ووجدت أن منازل القمر تتكوَّن من ٢٨ منزلة، فواءمتها على حروف الأبجدي الثمانية وعشرون ، وعرضت هذا الابتكار الشعري على الدكتور العجيري ، وأخذت موافقته كتابياً على هذه التركيبة بأنها صحيحة وأنه لم يسبقني أحد بذلك وذلك بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٣م ، ووثَّقت ذلك في ديواني الأول الصادر عام ٢٠٠٨م ، وبعد ذلك اتَّجهت إلى ترقيم الحروف الهجائية حسب ترتيبها من الواحد إلى الثمانية وعشرون «١ – ٢٨» ليتناولها من يرغب بذلك بأرقام بدلاً من الأحرف.

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي
15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28

❁ ❁ ❁

أ	ح	د	ر	س	ص	ط	ع	ك	ل	م	هـ	و

المجموع (١٣) حرف غير منقوط مهمل.

❁ ❁ ❁

ب	ت	ث	ج	خ	ذ	ز	ش	ض	ظ	ف	ق	ن	ي

المجموع (١٤) حرف غير منقوط مهمل.

والجدير بالذكر أن بحور الشعر العربي الفصيح أوجدها الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٤ هجري، الموافق ٧٩١ ميلادي، والبحور هي:

الطويل	**المديد**	**البسيط**	**الوافر**
الكامل	**الهزج**	**الرجز**	**الرمل**

السريع	**المنسرح**	**الخفيف**	**المضارع**
المقتضب	**المجتث**	**المتقارب**	**المتدراك والذي أضافه تلميذه الأخفش**

أما بحور الشعر النبطي فهي :

الهلالي	**الصخري**	**المسحوب**	**الرجد**
الهجيني	**السامري**	**العرضة**	**الفريسني**
المجيلسي	**القلطة**	**الموال**	**الحداء**

قوافي الشعر النبطي وفنونه:

العمودي	**التشريع**	**التصريع**	**المروبع**
المثولث	**المفقور**	**المخمص**	**المشقور**
المنكوس	**المرادفات**		

وقد تناولت في هذا الديوان أنواع مختلفة من البحور الشعرية وأشرت إلى نوع البحر الشعري عند مطلع كل قصيدة ، ليتعرف القارئ على أنواعه، وهذه مجموعة جديدة من قصائدي جمعها وأعدها الباحث المعروف طلال الرميضي له مني كل الشكر والتقدير وأتمنى أن تحوز على ذائقة القراء الكرام والله ولي التوفيق.

سعود بن سعد الغريّب

ديوان قصائد

الشاعر سعود بن سعد الغريّب

وصيــــة

من الشاعر يوصي بها تطبيق كتاب الله والتمسك أوامره

على بحر الهلالي الطويل

أبــــدى بـــــذكر اللــــي جـــزال وهايبـــــه
عــــلام مــــا بـــــالكون حاضــــر وغايــــه
باســمه أخــضب صــفحة الطــرس بالمــدد
والــــزاج ســــايل والقــــراطيس شــــاربه
بـــأمره أزج الـــزاج فـــي ســـاطر الـــورق
والفكــــر يملـــــي والتماثيــــل زاهبــــه
فـــي هجعـــه الخـــالي الياعـــسعس الـــدجى
والــروس فــي لــذة حلــى النــوم راغبــه
اليـــا مـــضى هـــود مـــن الليـــل وانتحـــى
والـــشمس ونجـــوم أول الليـــل غاربـــه
اجلــس نــديمي صــفحة الطــرس والقلــم
وفنجــال أشــقر يطــرد عمــاس شــاربه
اليـــالفى يـــشكي مـــن الجـــوع والتعـــب
وفاحــت مــن الرســلان لــه ريــح طايبــه

شــفي ومقــصودي وهــو كــل منــوتي

حــب مــن النيبــار والفلــك جايبــه

حيثــه نــديمي كــل مــا دمــدم الغــسق

لــي حــين ضــوح الــصبح يكــشف لبايبــه

تطرقنــي الأفكــار فــي كــل مطــرق

والفكــر تقفــي بــه وتقبــل لوالبــه

بالوقــت حيــث الوقــت وضــعه يهيلنــي

فيــه احــسنات وفيــه أيــضاً مــصايبه

يــدور بــأمر الله مــع دورة الفلــك

يأخــذ ويعطــي مــا بــه أحــد يحاسـبه

إلا الــذي تقــدير الأعمــار فــي يــده

ولا فيــه مخلــوق جنــا علــم حاطبــه

الــسر والإعــلان والجهــر والخفــا

والغيــب والحــاظر ودورة كواكبــه

والــربح والإفــلاس والحــين والبطــى

والمقبلــة والمقفيــه والــسراطبه

ومــا فوقهــا ومــا تحتهــا ومــا يحيطهــا

والكــون والأفــلاك بالكــاف ناصــبه

الواحـــــد المعبـــــود غفـــــار زلتـــــي

يــا سـعد منهـو عــن لظــى النــار لاذبــه

الباعـــث الـــرحمن فـــي يـــوم حـــشرنا

محيـــي مميـــت الخلــق بــالأرض قاطبــه

وصـــيتي للـــي يبـــي يــــستمع لهـــا

منـــي لمـــن نفـــسه عـــن الغـــي تايبـــه

افـــتح أذنيـــك وحـــط بالـــك لكلمتـــي

واســـمع كـــلام اللـــي نواصـــيه شـــايبه

جربـــت أنـــا عـــسر الليـــالي وهونهـــا

والرجـــل ياخـــذ عبرتـــه مـــن تجاربـــه

أوصـــيك فـــي دنيـــاك دامـــك تعيـــشها

ونفوســـــنا لا بـــــد للحـــــق ذاهبـــــه

الـــدين والأخـــلاق والـــصدق والوفـــا

والـــصبر محمـــود العواقـــب لـــصاحبه

الـــصدق بـــالقرآن فـــي لجهـــة العـــرب

وفيمـــا عـــدى ذلـــك فـــالأقوال كاذبـــه

أعمارنـــا تمـــضي بنـــا فـــي طريقهـــا

وأرواحنـــا زرع يحـــل الحـــصاد بـــه

يـــا مـــا ســـبقونا أجيــال وأجيـــال بعـــدنا

ســـنة إلـــه الكـــون بـــالخلق غالبـــه

ويـــا مـــا ملـــوك شـــيدوا عـــز مجـــدهم

فيهـــا وراحـــواكن مـــاحي داجبـــه

مـــا بـــاقي إلا تـــالي أطـــلال ذكـــرهم

والبـــوم فـــي بـــاقي ســـماياه ناعبـــه

أجـــداثهم تحـــت الثـــرى فـــي مقرهـــا

ونفوســـهم تـــصعد إلـــى الله آيبـــه

لا تغـــرك الـــدنيا ولوهـــا تزينـــت

لا بـــد فـــي كـــدرات الأيـــام قالبـــه

يجيـــك دورك مثـــل غيـــرك وتنتهـــي

أمـــر مـــن المعبـــود بـــاللوح كاتبـــه

مـــا ينفعـــك نـــسلك ومالـــك وعزوتـــك

اليـــا جـــاك ديانـــك تـــدرهم ركايبـــه

تـــرى حـــصيلة كلمـــة الله رحمـــة

وأتلـــي العهـــد بـــه يـــوم تركـــز نـــصايبه

طبـــق كتـــاب الله فـــي كـــل منهجـــه

وســـنة محمـــد شـــرط بالـــدين واجبـــه

جبريــــل بـــأمر الله بالغـــار بلغـــه

أنـــك رســـول الله بالـــدين نـــاد بـــه

أســـرى وصـــلى وللـــسماوات انعـــرج

ونـــور الـــسما والأرض بالاســـم خاطبـــه

وعنـــا تـــشفع عنـــد الإلـــه وانـــشفع

مـــا قدمـــه وأمـــر الـــشفاعات عـــاد بـــه

الـــسيرة العطـــرة كتـــب فـــي ســـطورها

هـــذا الكـــلام وبـــيح الله كاتبـــه

الـــصادق المـــين نرجـــي شـــفاعته

عـــن نـــار يـــوم الحـــشر بـــالكون لاهبـــه

عليـــه أصـــلي عـــد مـــا خـــط بـــالقلم

وعـــداد مـــا دبـــت علـــى الأرض دابـــه

* * *

يا صباح الخير

قصيدة على بحر العرضة بمناسبة زيارة سمو أمير الكويت الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح يرحمه الله لديوانية شعراء النبط الكويتية بتاريخ ٥ رمضان ١٤٣٢هـ الموافق ٥ أغسطس ٢٠١١م يوم الجمعة.

على بحر العرضة

مرحباً يا أمير دار الكويت وسورها

يا معيّش بعض الأيتام في بلدانها

مرحباً يا عايش الرمل واللي عاجزين

الرخى والجود يمناك هي عنوانها

يا صباح الخير أهنيك في شهر الصيام

والليالي اللي تنزل بها قرآنها

في مقر شيده جابر أمير القلوب

على روحه خالدة في براد جنانها

عل هدب السحب تمطر على مثوى ثراه

لين تروي تربته من هدب ودانها

وأنت قدت المركب اللي تلاطمه العصوف

قودها يا نوخذانا ويا ربانها

الله يسدد خطاك أنت وإخوانك جميع

والشباب المخلصين وبعد شيبانها

البلد في حكمكم من حوالي أربع قرون

بالتوارث جيل من جيل من جدانها

من صباح الأول اليا صباح الحاضرين

للصباح الحكم والعز في دسمانِها

كيف سمي جابر العيش في غبر السنين

حيث شر الحصر في سوقها هدلانها

من على جدانكم والرعيل الأولين

خيرها ظافي على شعبها وجيرانها

احتوت من ظامها الوقت في ماض العصور

ساندتهم لين عادوا شرف أوطانها

ما نسينا فعل جداننا اللي راحلين

والثرى اللي تحتنا حاوي جثمانها

استماتوا لين صدوا فلول المعتدين

وبالتكاتف شيَّدوا شامخات ركانها

والسلام أهدي سموك وكل الحاضرين

والقصيدة تمت ألحانها وأوزانها

أسرة الصباح

على بحر السامري النجدي

بـــسم اللّه الـــرحمن أبـــدأ كلمتـــي
وأبـــدأ تعـــابيري علـــى الـــسطور
وأكتـــب أحاسيـــسي علـــى بـــيض
الـــورق مـــشاعري والكـــل لـــه شـــعور
اللّه يقـــدرني علـــى وصـــف الـــذي
أحـــس فيـــه بغايـــة الـــسرور
لأجـــل بـــلاد عـــشت فـــي خيراتهـــا
أصـــلي وكـــل للأصـــل مأســـور
أرض العروبـــة دينهـــا ديـــن الهـــدى
فيمـــا مـــضى وفيمـــا تمـــر عـــصور
بجـــاه مـــن تـــسعى العبـــاد لطاعتـــه
اللّه عـــالم خـــافي الـــصدور
ترثـــة مبـــارك فخرهـــا وتاريخهـــا
والـــصقر أحفـــاده تجـــي صـــقور

أورث لهـــم حكـــم الـــبلاد وحقهـــم

حـــسب الثقـــة مـــا بيـــنهم والـــشور

شـــال الأمانـــة جـــابر الثـــاني بعـــد

ذيـــب الجزيـــرة مبـــارك المـــشهور

وبعـــده حكـــم ســـالم وقـــاد صـــفوفنا

والقـــصر الأحمـــر عـــصره مخبـــور

ولـــد مبـــارك شـــبل مـــن ذاك الأســـد

والـــشعب بـــالجهراء مـــضى لـــه دور

وفـــي وقعـــة الرقـــة علـــى متـــون الخـــشب

جهادنـــا فـــي بحرهـــا وبـــرور

الـــشعب والحكـــام أســـرة واحـــدة

متكـــاتفين ويحرســـون الـــدور

أســـرة حباهـــا الله فـــي بـــذل العطـــا

مـــن جهـــدها لبلادهـــا المعمـــور

أيـــام مـــا كنـــا نعـــيش مـــن البحـــر

وقـــت الـــسفر والغـــوص ومخبـــور

وقـــت الـــسقاية والبنـــاني والـــصخر

يـــوم الجزازيـــف يعبـــون حظـــور

كانت مساكنا الصرايف والكبر
وطمامها الحصير والمنقور

وتنقل سفينتنا لناشط العرب
وبير الخريج بحوشنا محفور

ونشب بالجلة ونوقد بالحطب
وندخل معاً دروازة بالسور

ودارت دواليب الزمان وغيرت
بالعلم فكر الحاكم الغيور

أحمد حواه الله في طيب الثرى
هو أحمد الجابر حكيم الشور

وتفتحت خزائن أرضه كلها
وأوقد لنا بعد الظلام النور

وتدفق البترول في صحرائنا
وتباشروا في غبطة وسرور

وعبد الله السالم ورث أمر الحكم
بعد الأمير الراحل المغفور

وقاد البلاد وكلنا به نعتزي
حكيم في حكمه بدون غرور

صـــنع لنـــا اســـتقلالنا بـــين المـــلا

وأورث لنـــا التـــشريع والدســـتور

ورحـــل بحكـــم الله فـــي أمـــر البـــشر

بعـــد العـــصر يـــوم الـــدموع تفـــور

مثـــواه جنـــات النعـــيم البـــاردة

يرقـــد مـــع لأبـــرار بـــين الحـــور

وحكـــم صـــباح الخيـــر فـــي أمـــر البلـــد

أبـــو الـــضعيف وناصـــر المقهـــور

صـــباح أبـــو ســـالم جبـــر فينـــا العـــزى

وعليـــه هلينـــا الـــدموع حـــدور

الله يوســـع تربتـــه فـــي منزلـــه

حيـــث الملائـــك للقبـــور تـــزور

وجـــابر جبرنـــا فـــي جلـــل مـــا صـــابنا

جـــابر اهـــو درع البلـــد والـــسور

جـــابر ولـــد أحمـــد وجـــد أحمـــد اهـــو

مبـــارك اللـــي عهـــده مخبـــور

صـــباح الأول هـــم ســـلالة شـــجرته

الـــشجرة اللـــي أنبتـــت زهـــور

نحـــو اميتـــين وتـــسعة وعـــشرين عـــام
والـــشعب فـــي حكـــم الـــصباح فخـــور
ســـــلاله يـــــا علهـــــا مـــــا تنـــــدثر
مـــــا تنـــــدثر دام الفلــــك يـــــدور
جـــابر أبـــو مبـــارك أبونـــا كلنـــا
كبيرنـــــا لـــــه والـــــصغير حظـــــور
اليـــا دعـــا الواجـــب نلبـــي دعوتـــه
لكويتنـــــا اللـــــي رملهـــــا طهـــــور
اللـــي حوتنـــا بـــين بـــر وبحرهـــا
وتاريخنـــــا مـــــا بيـــــنهن يـــــدور
جـــابر أبـــو مبـــارك أبونـــا كلنـــا
كبيرنـــــا لـــــه والـــــصغير حظـــــور
اليـــا دعـــا الواجـــب تلبـــي دعوتـــه
لكويتنـــــا اللـــــي رملهـــــا طهـــــور
اللـــي حوتنـــا بـــين بـــر وبحرهـــا
وتاريخنـــــا مـــــا بيـــــنهن يـــــد،ور
وســـعد ولـــد عبـــد الله الـــسالم نعـــم
ولـــــي عهـــــد ولا عليـــــه قـــــصور

اليــوم حنــا غيــر أمــس اللــي مــضى

فينـــا الخبيـــر وبيننـــا الـــدكتور

والعلـــم نـــور مظلمـــات عقولنـــا

ويغلـــي بنـــا حـــب الـــوطن ويثـــر

هـــي أمنـــا بـــالحق وحنـــا عيالهـــا

وكيـــف الرضـــيع لمرضـــعه يبـــور

هـــي شـــجرة تظلنـــا بظلالهـــا

وحنـــا فـــروع ونـــسلنا زهـــور

الحكمـــة اللـــي جـــابر الأحمـــد قالهـــا

يبينـــا نحمـــي تربـــة الجـــذور

حتـــى إذا اشـــتد الأصـــل فـــي قوتـــه

تقـــوى الفـــروع ونقطـــف الثمـــور

واجـــب علينـــا حفـــظ غـــرس أجـــدادنا

نحميـــه مـــن تقلـــب الأمـــور

يـــا شـــعب حنـــا قـــدوة فـــي وضـــعنا

ســـلوا الـــشعوب اللـــي تعـــيش الجـــور

هـــذا صـــدق تعبيـــر مـــا احـــسبه

واللـــي يخـــالف رأيـــي معثـــور

العـــازمي ســـطر علـــى بـــيض الـــورق

مـــــشاعره والكــــــل لـــــــه شـــــعور

ابـــن الغريـــب قـــال فـــي قـــصيدته

تـــرى الأفـــاعي مـــا لهـــن جحـــور

ولا يركـــب المهـــرة ســـوى خيالهـــا

بالمعركـــــة حـــين الرحـــى تـــدور

وتمـــت بعـــون اللـــي يعـــرف تعـــدادنا

الحـــــي واللـــــي يـــــسن القبـــــور

وصـــلاة ربـــي عـــد مـــا دار الفلـــك

علـــى النبـــي لـــي حـــين نفـــخ الـــصور

*   *   *

جدك نغيمش

بمناسبة حفل تكريم الأمير فلاح بن فهد بن جامع

على بحر العرضة

يـا سـلام الله علـى الحفـل واللـي قـام فيـه
عـد مـا هبـت مـن الغيـب نـسمات الهبـوب

يـا حمـد يـابن مـساعد يـابن مجـرن وفيـت
في حفل تكريم ابن جامع كفيـت الخطـوب

مرحبـاً بـك يـابن جامع وفـي كـل الحـضور
الرجـال اللـي لفـت حفلكـم مـن كـل صـوب

الإمــارة لأســرة الجــامع البيــت الكبيــر
وأنــت أميـر يـابو نـواف مـنهم ومحـسوب

مرجــع للــشور والــراي فــي كــل الأمــور
هــم قيادتنــا اليــا عمــس بــالراي الطبــوب

يـا فـلاح ابـن فهـد أنـت أميـر ونـسل أميـر
أنت من ترثه نغيمش نجب نعـم النجـوب

جـدك نغـيمش[1] خـذاها وهـو عـود كبيـر
وأنفهـق عنهـا وعطاهـا رجـال لـه تنـوب

---

(١) هو الشيخ نغيمش بن جامع من أمراء العوازم.

واســتمرت بــالتوراث علــى مــر العــصور

وارفعــوا راياتهــا يــوم شــبات الــشبوب

وانتهـا عـصر التنـاحر وعـشنا فـي سـلام

كلنــا جيــران وأخــوان والكــل محبــوب

تحــت رايــة حكــم حكامنــا فــي كــل دار

بــالخليج اللّٰه يجيــره مــن شــرور الحــروب

والــصلاة علــى محمــد ختــام المرســلين

والــشكر والحمــد للّٰه غفــار الــذنوب

والــسلام أهديــه للحفــل واللــي حاضــرين

عــد مــا مالــت نجــوم الــسما صــوب الغيــوب

٢٠١٤/١١/٣م

* * *

خـالـد نقـا

بمناسبة خروج السيد/ خالد نقا في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٩/٥/٨م
الثالث من شهر رمضان ١٤٤٠هـ

على بحر العرضة

لا إلـــٰه إلَّا الله الواحـــد الفـــرد الـــصمد

خـالق الإنـسان والكـون مـن ماضـي الـسنين

باســمه أخـــط القــصيدة وأدون بالمـــدد

الحــدث هــز المــشاعر بــشهر الـصائمين

فـي فـرح خالـد نقـا يـوم كلـن بـه قـصد

هلَّــت دمــوع المحــاجر فــرح يالغــانمين

عــل عـــينٍ مــا تهــل المـــدامع للرمـــد

يــوم شـافت حـشد ربعـي جمـوعٍ صـاملين

يــوم نــادى قويــع غيــاض جـوه بـلا عـدد

انتخـــوا بــــالعود الأول وهبــــوا فــــازعين

فزعــةٍ نــاجوا بهــا المعتــصم والمعتــضد

ذي مواقفنـــا تـــرى مـــن عـــصور الأولـــين

أبــشري بــه يــا أم خالـد قبـل يـوم الأحـد

يـــوم جانـــا العلـــم طلابتـــه متنـــازلين

عـــل مـــالٍ مـــا يزكـــى لخالـــد للنفـــد

مـــا يتمتـــع فيـــه ملَّاكتـــه والـــوارثين

لـــو نبيـــع بيوتنـــا والـــذهب وأيـــضاً الولـــد

مـــا تـــساوي فرحـــة أمٍ تهـــل المـــدمعين

ســـعد عـــين اللـــي تكـــون العـــوازم لـــه ســـند

قبلهـــا كـــم دافعـــوا دون جرعـــات الحنـــين

الحـــدث هـــز الجزيـــرة ورى حـــدود البلـــد

بثتـــه شاشـــات الأقمـــار بـــين مـــشاهدين

نـــشكر الله مـــدنا بالمعونـــة والمـــدد

والقبايـــل والمعـــارف مـــع المتـــصدقين

والخلـــيج وفزعـــة الجـــار زادوا بالعـــدد

فزعـــةٍ بأرقـــاب الأحـــرار دوم تكـــون ديـــن

ويـــن كُتّـــاب التـــواريخ تكتـــب مـــستند

تنقـــل حميّـــا العـــوازم لجيـــلٍ لاحقـــين

العـــوازم فعلهـــم كـــل حـــرٍ لـــه شـــهد

عـــصرنا هـــذا وعـــصر الرجـــال الـــراحلين

والـــسلام ختـــام منـــي عـــدد منهـــو ســـجد

بـــين زمـــزم والحـــرم مـــع ركـــوع وســـاجدين

يا أحمد عضيدان عل الرحمة

في رثاء الأديب أحمد سعد العضيدان العازمي يرحمه الله

على بحر الشيباني

من هو اللي اليا كتبت الخط بالمصقول يقرأ خطي

بعد ما غيب زمان النحس نجمٍ في رجوم الغاطي

يا أحمد عضيدان عل الرحمة من الله عليك تغطي

عد هملول السحاب وعد من داس البسيطة واطي

يا أديبٍ مفرداته صافياتٍ مثل مشرع شطي

عارباتٍ معرباتٍ صادقاتٍ ما بهن أغلاطي

كل ما أقرأ مفرداتك ريحة الماضين منها تعطي

حيث حرف في حقايقها قلم مخطوطة الخطاطي

ما دريت أن الغريّب بعدكم في وحدته مشتطي

حر فرقاكم ووحشة غربته سفٍ بجوفه ساطي

كيف أصحّي ميت الإحساس حيثه في سباته غطي

عمعمه جهله بعمعام الجهالة لابس له غاطي

اليامليى بطنه يهايط بالمجالس بين شيل وحطي

وهو ما يعرف مداخيل الكلام وعاليه والواطي

ما يعرف إلا الولايم حين في يمناه فيها يوطي

كل عرفه في حياته يا عميلي منسفٍ وسماطي

ما يعرف أن الموثق في مواثيق الوثايق شطي

شططه رنان يبرق بالمجالس في يد الشراطي

حيث قالوا من بعض ما تكتبه نبي عليه تغطي

وأخذ ما تحتاج مما تطلبه من ربطة الأنواطي

هكذا حرّف بمضمون الوثايق والمحذر حطي

قالها طه وحبل الكذب والتزوير لف وحاطي

واختلط هذا وهذا حيث صار أبه النسب مغلطي

لكن إني اليا قريت النص أعرفه ماخذ استحياطي

والغريّب يعرف الشيهان يا أحمد من فروخ البطي

ويعرف نادر حرار العش من تفريخة الوطواطي

٢٠٠٩/٧/١٤

* * *

ابن الرميضي جاهدٍ مستبسلي

ويقول الشاعر سعود الغريب هذه القصيدة مهداة إلى الباحث طلال سعد الرميضي أثناء إعداده لديوان الشاعر رجا الفريز عام ٢٠٠٤:

على بحر السامري الساحلي

قـــل الغريـــب بعـــد أدبحـــت النجـــوم
سهران مـــن حيـــث الوســـن مـــا راق لـــي
خطيـت فـي حبـري علـى بعـض السطور
مـــن فـــوق طـــرسٍ بالبيـــاض مـــصقلي
أســـهر معـــاً نجـــم الجـــدي والفرقـــدين
لـــينٍ وضـــاح الـــصباح يبـــين لـــي
مـا نيـب مـن يرقـد اليـا وقـت الـضحى
اليـــا مـــلا بطنـــه دجـــاج متبلـــي
والـــصبح يجلـــس فـــي جـــوار الغاويـــات
اليـــا طرشـــنه راح عجـــلٍ يهـــذلي
أنـــا هـــواي أتـــابع علـــوم الرجـــال
اللـــي لهـــم قـــدر ومقـــام ومنزلـــي

بالـــشعر والتـــاريخ كـــانوا ضـــالعين
خلـــوا خفيـــات الحقـــايق تنجلـــي
اليـــا قريـــت علـــومهم واخبـــارهم
كنـــي علـــى حـــامي لهيـــب المرجلـــي
مـــن حـيـث ربـعـي ضــاع جـل تـراثـنـا
مـــا وثقوهـــا بالزمـــان الأولـــي
ويـــن ابـــن جـــافورٍ فهـــد أشـــعاره
وابـــن الحـــضينه كيـــف شـــعره يجهلـــي
والنجـــدي فهيـــد وفهـــد أشـــعارهم
مـــا دونـــت راحـــت هبـــاءٍ هملـــي
وابـــن كليـــب ســـعود ويـــن أشـــعاره
الـــشاعر اللـــي بالمحافـــل ينجلـــي
ســـعيد وحمـــد مـــا دونـــوا آثـــارهم
أهـــل الجزيـــره ســـادتي هـــم ضـــلع الـــي
ونحيطـــر الفـــراع شـــعره كيـــف ضـــاع
الـــشاعر اللـــي لـــه معـــاني كملـــي
وأنـــا رجايـــه فـــي طـــلال ابـــن ســـعد
ابـــن الرميـــضي جاهـــدٍ مستبـــسلي

متبـــرعٍ يبحـــث ويجمـــع للتـــراث

يستحـــصل الحاصـــل مـــن المتحـــصلي

يجـــزاه عنـــي خيـــر فـــي كـــل الأمـــور

حـــــرٍ تعـــــلا فـــــوق راس المعتلـــــي

اليـــا حـــصل مثلـــه شـــباب طـــامحين

بالمعرفـــــه وعلومهـــــا متبجلـــــي

صـــرنا بخيـــرٍ يـــا عمـــوم ربوعنـــا

مـــا فيـــه خـــوفٍ لا عليـــك ولا علـــي

يـــستركوا مـــا فاتنـــا مـــن وقتنـــا

ويحفـــظ لنـــا التـــاريخ نبـــع المنهلـــي

وختامهـــا منـــي أحـــث العاشـــقين

لتراثنـــــا ذاك التـــــراث الأولـــــي

* * *

عابر سبيل وأنتي ما تعرفيني

رثاء للمرحومة الشاعرة المشهورة عابرة سبيل

وهو لقب لشاعرة من قبيلة العوازم توفاها الله بعد صراع شديد مع المرض، ولقب شاعرنا الغريب نفسه بلقب عابر سبيل، ونشرت في جريدة «الوطن».

علي بحر الهجيني

يـا الله يـالي خلقـت آدم مـن الطينـي
يـا واحـد هـم قلبـي عنـدك إفراجـه

تـشمل برحمتـك جثمـان العزيزينـي
اللـي قـضوا قبـل مـا تقـضا لهـم حاجـة

عـابر سـبيل وأنتـي مـا تعرفينـي
مثلـك ولكـن يـوم الحـشر نتواجـه

شـكواك فـي مـا ذكرتـي خلفـت فينـي
نـار بـصدري علـى مـا صـار وهاجـه

والله مـا كـان فـي ودي تمـوتيني
لاكـن قـضاء ربنـا لا بـد يتواجـه

الله يرحمـك يـا بنـت العزيزينـي
يـالي كتمتـي بـسرك كـل هراجـه

عــشتي ومتـــي علــى الأخـــلاق والزينـــي

محــد حكـا فـــي قفــاك علــوم ســماجه

يــا عـــابرة كيـــف بحروفـــك عبرتينـــي

وأنـــا مـــن الـــصعب معبـــاري ومدراجـــه

ذكـــرك عيالـــك وزوجـــك أثـــرت فينـــي

يومـــك توصـــيه حزنـــي عامـــت أمواجـــه

يــا ليــت مــا صــار مــن بينــك ولا بينــي

هـــواجس بالـــشعر تـــسهر علـــى ســـراجه

عابر سبيل

* * *

لأجل دار تملكني غلاها

<u>على بحر الصخري</u>

يقول ابن الغريب مبتداها
حروف عازفات راقصاتي
بعد ما غفي بالنوم وتباها
عديم الحس من كل الصفاتي
سما فكر سما بي في سماها
وناسي من حواليني غفاتي
شحذت المفردات أرجو رجاها
تواردني بجل الشارداتي
وسري ليلي وأنا ساهر معاها
ما بين الواردة والصادراتي
على بحر صخري في غناها
لها ونات في لحن الغناتي
لأجل دار تملكني غلاها
هي بلادي ولا عنها غناتي

ولا أعـــــرف الــــــديار إلَّا ســــــواها

تعايــــــشنا بهـــــا طــــول الحيــــاتي

ســــــــكناها وعلينــــــا بناهــــــا

علــــي الــــسيفه بيــــوتٍ عـــــامراتي

ونـــصبنا شـــباكنا فـــي بحـــر ماهـــا

وزرعنــــــا ترابهـــــا بالمخـــــضراتي

وحفرنــــــا آبارهـــــا ودارت رحاهـــــا

وجبنـــا المـــاي مـــن شـــط الفراتـــي

وركبنــــا البحــــر فــــي ســــفنٍ شـــقاها

تجــوب أبنــا البحـــور المظلمـــاتي

وغـــصنا فـــي ســـرنديب[1] وعناهـــا

وســــافرنا بحــــور أفريقيــــاتي

تعايـــــشنا بهــــا مــــر وحلاهــــا

وقاســـــينا كثيــــر المعــــــضلاتي

غزاهـــا فـــس جيوشـــه مـــن غزاهـــا

وفكينـــــا الحـــــرم والمحرمـــــاتي

بنينـــــا الــــــسور الأول واحتماهـــــا

عـــي بهيتـــه وذيـــك المـــشرفاتي

---

(١) هي سيلان حالياً.

وبنينـــا ســــورنا الثـــاني وراهـــا

علــــي دروازة الـــــرزاق فــــاتي

وســـور ثالـــث يحمـــي بناهـــا

مـــن المقـــصب اليـــا دســـمان يـــاتي

بـــأمر ســـالم تحملنـــا عناهـــا

صـــيام يـــابس منـــا الـــشفاتي

ولـــسنا وحـــدنا فيهـــا نتباهـــا

تكاتفنـــا قبايـــل ونزلاتـــي

رفـــات أجـــدادنا تربـــة ثراهـــا

عليهـــا رحمـــة ذيـــك الرفـــاتي

عـــسا ربـــي يجنبهـــا عـــساها

نوايـــا أهـــل النوايـــا البـــاطلاتي

أنـــا مـــالي ولاء إلا ولاهـــا

أنـــا أشـــهد مـــن قـــرون ماضـــياتي

يقولـــه مـــن فـــدا عمـــره غلاهـــا

فـــدا عمـــره لـــدار المكرمـــاتي

هـــي كويـــت الـــصباح اللـــي ســـخاها

ظفـــا بعـــض الـــديار المعـــسراتي

حباهـــا الله يـــوم انــــه حباهـــا

خـــزاين أرضـــها صـــارت هبـــاتي

صـــباح الأول أحــــسن لـــــضعفاها

وصـــباح الأحمـــد أبـــو الياتمـــاتي

ونـــواف أبـــو فيـــصل فـــي ســـخاها

تحـــت جنحـــة ظـــلال وارفـــاتي

زمـــان فـــات عاشـــوا لفقرهـــا

علـــي عـــسر الـــسنين الموســـناتي

طـــرا لـــي مـــا طـــرا لـــي فـــي هواهـــا

بـــلادي والمـــــواطن غاليـــــاتي

رفعنـــا رايـــــة العـــــز بـــــسماها

بيارقهـــا عليهـــا طارخـــــاتي

رفعنـــا فـــــي عزايمنـــا لواهـــا

صـــــمدنا والنوايـــا صـــــادقاتي

١/١٠/٢٠١٠م

* * *

الحرار مربطه واعتلى بالجو بوم

على بحر العرضة

بــادي فـــي ذكــر عــلام دورات الهبــوب
والكواكــب بــأمره تــدور بأشـراق وغيــوب
قــال مـن يادقـه الهجـس فـي وقـت اللـزوم
يكتــب ابيــات يحــاول يجنبهــا العيــوب
يـشتغل فـي صنع الأمثـال الـه عـدة سنين
ويتــسلى بالمعــاني ولا هــوب مغــصوب
عــشرة آلاف وتــسع اميــه وخمــسين يــوم
وســبعة أيــام ونــصف وهــو فكـره يجـوب
أضــرب وأقــسم وأجمــع عــددها يــا فهـيم
هــي ســنين علمتنــي عــسيرات الــدروب
وإن ســألني واحــد قــال باغتــك المــشيب
والضروس مشعله وأنـت حالـك فـي نـضوب
قلـت راع العلـه بحالـه ابخـص مـن طبيـب
ومرهف الإحساس ما ينفعـه كثـر الحبـوب
أنــا شــيبني زمــاني وأنــا عمــري صـغير
وكـل ســاعة منــي جــرام بــالمقلى يـذوب

لجـة ضروسـي تـشادي ضجيج المكرفـون

وأســهرتني بــالعورات والــراس معــصوب

حيث أنا غفلت والسوس وصل اليا الجذور

وشلعها من جذره يعوض عن كل الطبوب

مــا نريــد أســنان تركيــب عاريــة تــصير

صــفها يعجبــك لكنهــا مــا تــسد نــوب

وقتنــا ينــزل ســديدين الاريــا بالطمــان

ويرفـع الانـذال حيـث إنهـا خـضر الجيـوب

والمنــافق عــايش بيننــا ويــا الــدخيل

واخــتلط هــذا وهــذا وصــدقنا الكــذوب

والحــرار مربطــه واعتلــى بــالجو بــوم

وصفقوله يـوم غنـى على المـسرح طروب

وارتخى حبل الرسن يا عضيدي والبطان

وأنفهق حمل الجمل عن سنامه والركوب

وارتـوى العطـشان بعد المـلاح مـن الغـدير

واشـربوا مـاي الينـابيع مـن غيـر محـسوب

وقرنس المنتوف واستبدنت بعض البطـون

والهــدوم مفــصلات علــى عــرض الجنــوب

وارتفـاع صـوت المنـاداة فـي كـل الأمـور

تـــدعى الإصــــلاح والله واعلــم بـــالقلوب

يـا صـلاح الـدين بلـغ عمـرو وابـن الوليـد

أمـة الإسـلام عاشـت بهـا حمـر الخطـوب

* * *

ابن التميمي رميزان

قــــال الغريّــــب والمعـــاني توافـــدت

بــــالراس وأغرانـــي ســــكون الليـــــل

اليــا دجـــى الـــداجي تـــوارد خـــواطري

بالبحــــث والتــــدقيق والتحليــــــل

واليــا ســأني نــاقص العــرف قلــت لــه

مانيـــب نــــساع لخــــصف زبيــــل

أنــا إلــي غايــة وبالــشعر مقــصدي

أوثــــق التـــــاريخ يـــــا بهليــــــل

جمـــاعتي قـــومي وربعـــي وعزوتـــي

تـــاريخهم يوضـــي كمـــا القنـــديل

الياخطـــت القـــلام بـــالزور حبرهـــا

عــــنهم وقفــــت بهـــادر المــــسيل

ناطحـــت تيـــار التطـــامي بـــذمهم

بالفعـــل أقـــدم واضـــح الـــدليل

أنـــا ابـــن ملهــم مــع صــدير والقــصب

وابـــن التميمـــي رمـــزين الأصـــيل

حيـث ابـن حزمـي[1] مـع أرشيدان[2] وقـتهم

ودهـــام ابـــن دواس يـــا هبيـــل

وأيـــضاً حميـــدان الـــشويعر وفترتـــه

ظللـــل عليهـــا كاتـــب التظليـــل

وأنـــا قريـــت الأبجـــدي فـــي رموزهـــا

وعرفـــت صـــدق القـــول والتهويـــل

وعرفـــت هـــذا غيـــر هـــذا وهـــالني

تزويـــر تـــاريخ مـــداه طويـــل

ورجعـــت للتـــاريخ أقـــرا مراجعـــه

مـــا نيـــب مـــن يطـــرش بـــلا صـــميل

أنـــا الغريـــب اليـــا تلعـــثم خطيبهـــا

أكتـــب وأوضـــح حاصـــل التحـــصيل

أشـــرب قـــراح نقـــع منقـــورة الـــصفا

مـــا نيـــب اشـــرب ناضـــح الثميـــل

---

(١) هو جبر بن سيار الخالدي.

(٢) هو أرشيدان التميمي، كان لاجئاً في الأحساء عند ابن غرير الخالدي، وأخوه أرميزان التميمي كان أميراً في سدير.

أخطهـــا شـــعر علـــى ســـاطر الـــورق

وأحـــس صـــدري بـــالهموم ثقيـــل

يـــا جاهـــل تـــاريخ قـــومي وعزوتـــي

أســـأل عـــد أيـــم ثـــاج والبتيـــل

وأســـأل هجـــر وصـــدير وبـــلاد مالـــك

ينبيـــك عـــنهم واضـــح التفـــصيل

وعبـد الحميـد اللـي حكـم قبـل صـاحبه

حكمـــه علينـــا مثـــل عـــام الفيـــل

أربـــع قـــرون ونـــصف واحنـــا جهادنـــا

بالهـــايف المـــصقول يـــا دعبيـــل

وحكـــم أتـــاتركن بعـــد مـــوت صـــاحبه

وأرســـل علينـــا جمعـــة الثقيـــل

أهـــدر دمانـــا بعـــد قتلـــت محمـــد

محمـــد أفنـــدي بحفلـــة ليـــل

وأبـــشرك يـــا نـــاقص العـــرف أننـــي

أنـــا وزليخـــة مـــع طـــروش عقيـــل

وقــــصدت وديـــان الأناضـــول وجهتـــي

أنـــــا وأتـــاتركن بـــــذاك مقيــــــل

يـــا لابتـــي يـــا عزوتـــي يـــا جمـــاعتي

عفــــــواً إنكـــــان الكـــــلام مليـــــل

وأزكـــا ســـلامي واحترامـــــي لجمعكـــم

عـــــداد مــــا ولــــع ســــراج فتيــــل

٢٠١١/٦/٧م

* * *

أفكار عصف عاصوفها

على بحر السامري

قـــال الغريـــب بعـــد مـــا دب الـــدجا

وشـــربت جفـــون الغـــافلين رقادهـــا

مـــسكت فـــي يمنـــاي مثنـــات القلـــم

وخـــضبت بـــيض الطـــرس فـــي ســـوادها

أفكـــار فـــي راســـي عـــصف عاصـــوفها

وتـــــواردت أزواجهـــــا وأفرادهـــــا

ممـــا ســـمعت ومـــا حـــصل فـــي نـــدوة

تنـــــاقلوا أخبارهـــــا روادهـــــا

عـــن فـــاطر شـــيبا شـــديدٍ باســـها

الله يـــــرحم مـــــن يقـــــود وقادهـــــا

فـــي ســـاعةٍ يبـــست عـــن الـــشف الـــشراب

والـــروح بـــين القـــابض وجلادهـــا

واســـلاحهم بـــين المـــشوك والفتيـــل

يقـــبس مـــن البـــارود فعـــل زنادهـــا

المخلـــصين الـــصاملين الثـــابتين

الغارســـين بـــدمهم أوتادهـــا

المنتخـــين المـــستحين الفـــاعلين

أفعـــالهم تناقلتـــه أحفادهـــا

الله يـــرحم مـــن حـــضر بالمعركـــة

جـــلاب غـــالي الـــروح فـــي مزادهـــا

ذولاك نـــاس ســـجلوا تـــاريخهم

صـــاروا حـــروفٍ وثقـــه مـــدادها

واليـــوم جيـــل اليـــوم يـــاللي تـــسمعون

نـــصيحةٍ منـــي وذا ميعادهـــا

كفـــوا عـــن اللغـــو الـــذميم وســـامحوا

بعـــض اللـــذين يهبـــدوا ســـوادها

الجـــاهلين الهـــاذرين المنتمـــين

اللـــي تعثـــر بـــالفزع جوادهـــا

تـــرى الرجـــال تقـــاس فـــي مـــا قـــدمت

وتقـــاس بالأفعـــال واســـتعدادها

مــا هــوب هــذر عبــر وايــر ميكرفــون

يجهــر بهــا وقــت الرخــاة أوغادهــا

حنــا بوقـــتٍ تحكمــــه عواملــــه

الــدين والقــانون فــوق أســـيادها

توقعـــوا لـــي ويـــن أنـــتم فـــازعين

كـــل ذلولـــه يبـــي يـــشد شـــدادها

الكــــل معـــروفٍ جنـــاه ومنجبـــه

لا حـــد يتعـــزوى عـــزوةٍ بمهادهــا

أكلـــوا مـــن التمـــوين وأنـــتم آمنـــين

فـــي ظـــل حكـــمٍ شـــيده روادهــا

صـــلاة ربـــي عـــد أجـــرام النجـــوم

علـــى رســـولٍ كـــل الأمـــه ســـادها

٢٠١٤/٤/٢٥م

* * *

ودي أشارك لابتي في موقع

في الثناء على منتدى قبيلة العوازم في شاشات النت

على بحر العرضة

بغيــت أشــارك لابتــي فــي موقــع
أنــشاه نخبــة مــن شــباب مخلــصين
يحفــظ طرايــف ماضــيات أخبــارهم
يتناقلوهــا أجيالنــا اللــي لاحقــين
توثيــق فعــل بالــسنين الماضــيات
يرجــع لــه الباحــث علــى مــر الــسنين
الحادثــات الماضــيات الــشامخات
نوصــد بهــا الأبــواب قــدم الــداخلين
تــاريخهم أحــداثهم أشــعارهم
وســام فــوق صــدور أهلنــا الأولــين
هــم لابتــي هــم مرجعــي هــم عزوتــي
مــن نجــد للعــارض إلــى وادي حنــين

٢٠/١/٢٠٠٨

ترجيملي

على بحر السامري النجدي

ترجيملـــــي ترجيملـــــي ترجمــــــي
مفـــــردات جنـــــون مـــــن راس آدمـــــي
ترجيملـــــي ترجيملـــــي ترجمــــــي
وثقـــــي بـــــالطرس مـــــن حبـــــر قلمـــــي
واليـــــا خلـــــص حبـــــر القلـــــم خـــــوذي
مـــــداد مـــــن شـــــرايني ومـــــن قـــــاطر دمـــــي
ترجيملـــــي ترجيملـــــي ترجمــــــي
ترجمـــــــي قـــــــصايدي واتعلمـــــــي
اكتبـــــي تـــــاريخ قـــــومي يـــــا هنـــــوف
اكتبـــــي تـــــاريخ دمـــــي ولحمـــــي
اكتبـــــي تـــــاريخ قـــــوم راحلـــــين
بعـــــد مـــــا طمـــــست تحـــــت ردم الطمـــــي
اكتبيلـــــي مفـــــرداتٍ عاصـــــفات
فـــــي محـــــيط الفكـــــر ينطقهـــــا فمـــــي

اكتبـــي تـــاريخ ماضــــية الــــسنين

أبـــا أقولــــه شــــعر وأنتـــي ترجمــــي

وفـــي رضـــا ومـــريخ وأنتـــي تعـــرفين

والنقيـــــرة بعـــــدها أنقيــــر اعلمــــي

والطريفــــــه أذكــــــري أحـــــــداثها

لملمـــــي افكــــــار فكــــري لملمـــــي

هـــذه أحـــداث قـــومي يـــا هنـــوف

مـــن خـــلال قـــرون مـــرت واســـلمي

وثقوهـــــا الكـــــاتبين المخلـــــصين

واكتبــــوا تاريخهــــا بــــــالأرقمي

اقرئــــي التــــاريخ مـــن مــــصادره

مـــسهمك عنـــدك وعنـــدي مـــسهمي

هـــذا قـــول ابـــن الغريـــب وثقيـــه

إن جهلتــــي مقــــصدي أو تفهمــــي

يـــوم بعـــض الجيـــل غافـــل مـــا درى

مـــا يـــشوف الـــشوف وعيونـــه عمـــي

طــــاير شــــبحه وقلبــــه مـــــن طمــــس

نظرتــــــه شـــــبر ورى خطـــــو قـــــدمي

وحاضــــر اليــــا قلطـــوا ســـفر الـــصحون

ثــــــور هـــــورٍ راتــــــعٍ متنعمـــــــــي

هــــذا قـــــول ابـــــن الغريـــــب ردديـــــه

مــــع مـــــرور الوقــــت لا بـــــد تعلمــــــي

العــــــوازم أســـــمنا مــــــن عزمنــــــا

نــــنطح اللقـــوه اليـــا هـــاج الرمـــــي

اليـــا حـــصل بالمعركـــه جـــدع القـــروم

فعلنـــــا يفــــوق فعـــــل العيـــــــسمي

والـــــسلام ختــــام يــــاللي تـــــسمعون

يــــا هنـــوف الغيــــد بــــالختم اختمــــي

٢٠١٠/٩/٣٠م

* * *

دك بي هجسي ودونت الحروف

في نقد بعض الظواهر في المجتمع

على بحر السامري النجدي

دك بــــي هجـــسي ودونـــت الحـــروف

فـــوق مـــصقول المظـــاريف النظـــاف

حيــث طــاف الهجــس طــوفٍ بعــد طــوف

باتجاهـــات بهـــا بعـــض التفـــاف

كيـــف أدوّن مـــا أحـــس ومـــا أشـــوف

مـــن أمـــورٍ صـــايرٍ فيهـــا اخـــتلاف

يـــا بحـــور الـــشعر صـــفي لـــي وقـــوف

ودي انهـــــج ســـــامرياتٍ خفـــــاف

الـــدجا عـــسعس وأنـــا جفنـــي طـــروف

فرشـــتي تحتـــي ومـــن فـــوق لحـــاف

شـــاعرٍ مثلـــي اليـــا مـــا قـــال نـــوف

كـــل مـــا خطيـــت ســـطر الحبـــر ضـــاف

خـــل نـــوم العافيـــة لأجـــل الهنـــوف

أو لمـــن همـــه مناســـيف الخـــراف

حيـــسفي يـــا جيـــل معـــدوم الوصـــوف

لا يعـــــرف ولا لتعريفـــــه عـــــراف

اعـــــذروني يـــــا مـــصفقت الكفـــوف

المعـــــارف مـــــا لكـــــم فيهـــــا مطـــــاف

للأســـف مـــا عـــاد بالوقـــت معـــروف

ويـــــن رواد المراجيـــــل العفـــــاف

الرجـــال اللـــي يعـــشون الـــضيوف

فـــي ليـــال العـــسر وأيـــام الكفـــاف

بالمراجـــل والكـــرم وقـــت الحفـــوف

ضـــيفهم يقلـــط علـــى حيـــل الـــصحاف

يـــوم نقـــل الحتـــف مـــن فـــوق الكتـــوف

نـــزلهم محفـــوظ مـــا والله يحـــاف

صـــارعوا بالوقـــت عـــسرات الظـــروف

راكبـــينٍ مـــرجلينٍ بالخفـــاف

حـــامبين أضـــعانهم عـــن كـــل خـــوف

مـــن تلاجـــا فـــي حجـــاهم مـــا يخـــاف

بـــالنمش وأيـــضاً بـــشذرات الـــسيوف

والفتيـــل اللـــي بهـــا المـــوت الزعـــاف

وجيلنـــا هـــالحين زانـــت لـــه صـــنوف

وقتـــه اللـــي عايـــشة والأمـــن ظـــاف

لكـــن أفكـــاره بـــدا فيهـــا الكـــسوف

مثـــل شـــمسٍ بـــاديٍ فيهـــا انكـــساف

عـــازفٍ عـــن بحـــث تاريخـــه عـــزوف

مـــا يكلـــف خـــاطره بعـــض الكـــلاف

ودي اخـــتم كلمتـــي مـــن حـــر جـــوف

يـــا مفـــصلت الملابـــيس الرهـــاف

١٥/٨/٢٠٠٩

* * *

محروم الجفون

ويقول الشاعر الغريب هذه القصيدة المشهورة في نقد ما يقال في الساحة الشعرية وبعد فساد الذوق لدى بعض المستمعين:

على بحر السامري النجدي

قــــال محـــروم الجفـــون مـــن الوســـن
يـــوم يغفـــوا بالنعـــاس الغـــافلين

لجلجـــن هجـــوس فكـــره وعـــصفن
يخـــتلن بـــه الهـــواجس بعـــض حـــين

يـــوم تـــالي نجـــوم ليلتـــه ادبحـــن
ســـال حبـــره بـــين قرطاســـه وبـــين

القلـــم وأصـــابعه بـــه يكتـــبن
احـــرف يفهـــم معانيهـــا الفطـــين

شـــاعر ســـطر حـــروف يرمـــزن
بالمعـــاني للبـــاب الفـــاهمين

حـــين ينـــدرجن علـــى الطلحـــه بـــسن
اليـــراع يخـــط مـــضمون ثمـــين

ذول يـــــــصدرهن وذول يـــــــوردن

وذول ينتظـــرن فـــي ســـد متـــين

فـــي محـــيط الفكـــر ســـاعة يحـــضرن

طـــاوعن شـــيطان فكـــر اللاعبـــين

رادفـــــن واســـــتردفن وتـــــرادفن

جـــايلات صـــايلات فـــي رطـــين

مثـــل هيـــرات البحـــور اتلاطمـــن

مـــا علينـــا عـــسر فـــيهن ميـــسرين

اليـــا تـــسرهج فيـــضهن وســـرهجن

بالتـــدفق مثـــل نهـــر الرافـــدين

ســــابحات طافحــــات يغمــــرن

مركـــب العـــوام بـــين الـــضفتين

إليـــا انبجـــد ريحـــانهن ودرســـعن

والفلـــك وبـــروجهن للـــسامعين

مـــن بنـــات هجـــوس فكـــري جـــنحن

بالتـــسامي عـــانقن الفرقـــدين

فـــي لغـــة ضـــاد العروبـــة ســـلحن

مـــا دخـــل ف نظمهـــن لفـــظ هجـــين

ثاقـــب الأفكــــار فـــيهن ينفـــتن

تجتليهـــا أفكــــار نــــاس باخـــصين

والبليـــــد اريــــاح فكـــره دوقــــن

مـــا يحللهـــن علـــى مـــر الـــسنين

ســــامريات علــــى وقــــع اللحــــن

شــرعن فـــي شـــطر وضـــع الجملتـــين

صــــايغ فـــيهن مــن التفعيـــل فـــن

طـــرق ابـــن لعبـــون نهـــج الأولـــين

فـــي بحـــور الـــسامري يتمخطـــرن

حيـــث وقتـــي صـــار بـــه غـــث وســمين

اليــــا ســمعت أشــعار نــــاس يـــرددن

للأســـف فـــي عـــصرنا شـــيء مـــشين

لا بحـــــور ولا معــــاني يفهمـــــن

ولا تـــران يــــنحفظ للدارســــين

فــــالبرامج والــــصحايف ينـــشرن

ويـــن عنهـــا أقلامكـــم يالناقـــدين

بعـــضهم والـــبعض منهاجـــه حـــسن

قـــدوه أقـــــوالهم للعـــــارفين

وأنــــا ضـــمن النقـــد أيـــضاً يخـــضعن
مفرداتـــي لحـــرف جـــيم بعـــد ســـين
ناقـــــشونا وانقـــــدونا فـــــي علـــــن
ليـــه مـــن قـــول الـــصراحة مـــستحين
دون تجـــــــريح وغـــــــارات تـــــــشن
نقـــد علمـــي يـــستفيد الجـــاهلين
انقـــــدوها فـــــي بحرهـــــا والـــــوزن
وأصـــلحوا أخطـــاء خطـــا المســتــشعرين
لا يعلـــــق فـــــي أدبنـــــا كـــــل شـــــن
ينقـــدونا أجيـــال نـــاس لاحقـــين
احفظـــــوا شـــــعر النـــــبط هبـــــا معـــــاً
أوصـــدوا الأبـــواب قـــدم الـــداخلين
أوقفــــــوا تيــــــار أفكــــــار طــــــرن
حجـــة لعـــذار نـــاس عـــاجزين
أوقفــــــوا صــــــفقت دفــــــوف طــــــبلن
لأجـــل كـــسب المـــال وهـــم الخاســـرين
فــــــي دبــــــاليج الــــــصور يــــــصورن
واســـتغروا قـــالوا احنـــا الواصـــلين

يجمعـــون المـــال فـــي أيـــا ثمـــن

يظلمـــوا شـــعر النـــبط يـــا لـــشاعرين

حيـــــسفي لولـــــه قـــــوانين تـــــسن

يبعـــد المخطـــي ويعلـــي الـــصائبين

هـــذا فـــن الكـــل وتـــراث الـــوطن

والـــوطن للكـــل وأنـــتم عـــارفين

أصـــلنا بـــدو وذا للبـــدو فـــن

اتبعـــوا منهـــاج نـــاس راحلـــين

لا تغيـــــركم تقاليـــــد لفـــــن

عـــرب بـــدوان والإســـلام ديـــن

قلـــت مـــا فـــي خـــاطري يـــوم أوجهـــن

اللحـــون اللـــي لهـــا وقـــع ورنـــين

حـــين هلـــن وانتـــشن وامطـــرن

بعـــد عـــون الله رب العـــالمين

* * *

البدو بهم صدق النوايا

على بحر الصخري

علـــى المـــصقول مـــزج الـــزاج ســـالي
علـــى ذكـــرى كـــريمين الـــسبالي

هـــم البـــدوان عـــذبين الـــسجايا
وذكـــراهم مـــن عـــصور خـــوالي

أهـــم مـــن شـــيدوا عـــصر الحـــضارة
وهـــم مـــضمونها أول وتـــالي

قبـــل دعـــوة رســـول الله محمـــد
وأيـــضاً قبـــل أبـــو زيـــد الهلالـــي

بـــدات عـــرب ســـادوا بـــالجزيرة
بحـــسن الخلـــق مـــع طيـــب الخـــصالي

أهـــم مـــن ناصـــروا دعـــوى الرســـالة
فـــدوها بالمحـــارم والعيـــالي

لحيـــث النـــور نـــور فـــي ســـماهم
وكـــرمهم بهـــا رب الجلالـــي

وأنجـــاهم مـــن عـــصور الجهالـــة

وهـــم وصـــلوا بهـــا حـــد الكمـــالي

وســـادوا ثـــم بـــادوا ثـــم ســـادوا

علـــى ظهـــور الأصـــايل والجمـــالي

بحـــد الـــسيف والإيمـــان عاشـــوا

قـــرون ينهجـــوا نهـــج العـــدالي

طبيعـــــتهم يحبـــــون الطبيعـــــة

يعيـــشوها بـــلا قيـــد وغلالـــي

فـــلا يريـــدون قـــصر بالمدينـــة

ولـــو يفـــرش لهـــم فيـــه الزوالـــي

بـــدات يرتعـــوا فـــي كـــل وادي

يعيـــشوا بـــين حـــل وارتحـــالي

بهـــم عـــزم وبهـــم عـــزة وشـــيمة

وبهـــم اقـــدام فـــي وقـــت النـــضالي

بهـــم بـــاس شـــديد بالمنـــازل

ويفـــدون الـــشرف فـــي كـــل غـــالي

أهـــم أهـــل الـــشهامة والمـــروة

وأيـــضاً الـــضيف لـــه قـــدر وجلالـــي

كـــــذلك جـــارهم يعطـــوه قـــدره

وأيــــضاً البـــدو مزبـــان لجـــالي

بهـــم صـــدق النوايـــا والحميـــا

وبهـــم صـــبر جـــلادة واتمـــالي

بهـــم عطـــف وبهـــم رحمـــة وفـــيهم

يمـــــدون العطيـــــات الجزالـــــي

يعـــــزون الـــــضعيف ويرفعونـــــه

عـــن الضحـــضاح يـــشرب مـــن زلالـــي

كـــــذا الإســــلام علمهـــم كـــانوا

يعيـــشوا فـــي رفيعـــات المعـــالي

لهـــم تـــاريخ تـــراث يـــشرف

تورثـــــه الأوائـــــل للتـــــوالي

وا زالـــوا علـــى مـــا قلـــت وأكثـــر

وابـــن خلـــدون شـــاهد فـــي مقـــالي

وصـــلاة الله علـــى ســـيد البرايـــا

عـــدد مـــا جـــال غلـــس الليـــل جـــالي

* * *

النبط بعد الفطاحل

على بحر الشيباني

مرحباً ما لاح براق وهل من المزون اخيالي
مرحبــــــاً وتحيــــــه
وعد ما غنى الحمام الراعبي في غصنه المياحي
صــــــادح بلحونـــــــه
يا هجوس تطرق الأفكار مني جيشها يجتالي
مـــــا ترفـــــق فيـــــه
صـــار قلبـــي للهـــواجس ملعـــب ومـــسراحي
دايـــــم يــــا طونـــــه
يا ظروف الوقت شوفي لك مريح وسالي
جـــــالس بالفيـــــه
وأنا خليني كفاني ما بي جاهد وأنا حي
عـــصوفك المـــشحونه
شلت لي حمل ثقيل الشيل ما أظن ايشالي
ولا بهـــــا زريـــــه
وانغلـــق بـــاب الوفـــق ضيعت به مفتـــاحي

ليـــــــتهم يلقونــــــــه

دار بالأفكـــــار واســــــتدار بــــي بالعـــالي

دورة مثنيـــــــــــــــــه

لاح ثـــم شـــاحبي والتـــاح بـــي ميلاحـــي

فـــي ظـــلام اركونـــــه

لـــز واســـتفز حـــين اهتـــز لـــه مـــوالي

ودار وجهـــــه ليـــــــه

هــل واســتهل مــي زل يطمــس الضحـضاحي

ليـــــــتهم يردونــــــــه

لــج واســتلج حــين الــتج واســتجال وجــالي

نــــاوى لـــــه نيـــــه

راق كالــشبراق واســتفاق واســتــشاق افراحــي

وشــــــاقني بفنونــــــه

زاد واســـتاد كـــالجراد وصـــار لـــه ظلالـــي

يــــــشبه اتهاميـــــــه

ثـــار واســتثار مثـل اعـصار وطـار معـه اجنـاحي

ثــــــورة مجنونـــــــه

هــف واســتهف فيــه وشــف وارتفــع بالعــالي

حاجتـــــه مقـــــضيه

زان واســـتبان بـــالعنوان والأوزان والنـــواحي

خلهـــــم يقرونـــــــه

جيلنا مع جيلهم والجيل الآخر والزمان التالي

يحفظونــــــه ليـــــه

جـــاد واســـتزاد فـــي ابعـــاد غبـــة الملاحـــي

وازروا يقيـــــــــــسونه

وانهمر مثل المطر سيل تحدر يشبه الشلالي

راوي ظاميـــــــــــــه

يـا بـروج بالفلـك تـدير دورات الزمـان المـاحي

انفوســــــنا مرهونـــــه

بـأمر رب خـالق كـل الوجـود الواحـد المتعـالي

رحمتـــــه مرجيـــــه

جـل شـانه عـالم وهـو الـذي يبقـا وغيـره مـاحي

والمـــــلا يخـــــشونه

ملهـم الإنـسان عقـل وفكـر وخـافق دلالـي

وحـــــسنات وســـــيه

حين يلهمني واخط بدفتري في حبري السفاحي

والـــــورق يزهونــــــه

درســعي وابجــد الريحــان اقفايــة واقبــالي

بــــين ذيــــك وذيــــه

تاخذ الأفكار فيني شوطها في مسرح ومرواحي

لــــين أوفــــى ديونـــه

ابجدي هوز وحطي كلمن ترديدها يحلالي

جملــــــه مقريــــــه

خــش ظـغ ثـج شـفرة درسـع المـصباحي

كيـــف مـــا يعرفونــــه

هــي نــون دال فــي م والمعــاني اطــوالي

رمــــــزة نـــــسبيه

ذي طلاسم درسعي وابجدي وريحانها يا صاحي

وكـــل حـــرف ولونــــه

له تفاسير ومعنا فيه يفهم والرموز اشكالي

كلمـــــــه معنيــــــه

درسعوها وابجدوها وريحونها جملة الايضاحي

بـــــالكم تنـــــسونه

أصلها من نجد كانت تعرف بالزمان الخالي

وأصـــــبحت منــــسيه

وانهبط شعر النبط بعد الفطاحل لبسوه وشاحي

وأصـــــبحت مدفونــــــه

الفنون اللي بها صدق المعاني والبحور اجزالي

جــــــوهره مخبيـــــــه

يوم بعض الناس يقـول هـذي عـسرة الافـصاحي

خلهـــــا مركونـــــــه

قاصر فهمه لأنه ما يفرق فـي رخـيص وغـالي

نظرتــــــه اميـــــــه

والغريب يوم يـنهج نهج جيـل مع زمانـه راحـي

عاجبتـــــه لحونــــــه

واعذروني ياخواني حيث شط بي المـزار ومـالي

هـــــاجس بنحيـــــــه

والصلاة على النبي عداد ما الطاير يرفرف بالجنـاحي

مــــن بدايــــة كونــــه

❋ ❋ ❋

باب
المساجلات الشعرية

الغريب وناجي (١)
عطرها يفوقها

أرسل شاعرنا الغريب هذه القصيدة للشاعر ناجي ضويحي بن سودان العازمي من أبرز شعراء القصيم: **على بحر السامري النجدي**

قـــال الغريّـــب قبـــل يأتيـــه القـــدر

ســـنت إلـــٰه الخلـــق فـــي مخلوقهـــا

فرايـــدٍ دونتهـــا فـــوق الـــسطر

وجهتهـــا للـــي يعـــرف طروقهـــا

نـــاجي ضـــويحي اليـــا تلعثمـــت الحلـــوق

ينطـــق اليـــا خـــرس القلـــم وحلوقهـــا

بوســـيف رزّزت الهجـــارس ذيلهـــا

بالكـــذب ويقـــود الـــسلف مطفوقهـــا

الـــداخلين الجـــاهلين الكـــاذبين

يـــا جـــب تخـــيط بـــالخيوط شـــدوقها

تنازعوهـــا فـــوق صـــفحات الـــورق

هـــذاك يرفعهـــا وذاك يعوقهـــا

ذيــك الرحــول اللــي تــشيل الــراحلين

هـــــذا ترحلهــــا وذاك يـــــسوقها

أحمـــد رحـــل وأنـــا وأنـــت بـــساقته

ومـــن بعـــدنا تبـــي تبـــين فتوقهـــا

الباشـــــق وغربانهـــــا تناعقـــــت

ونـــدر الحـــرار مربطـــة بـــسبوقها

الله يـــستر مـــن زمـــان يبـــي يجـــي

بوســيف شــوقي أنــت وانتــه شــوقها

وش هقوتــك فيمــا تــشوف ومــا حــصل

فـــي دثـــرة ترمـــي علينـــا علوقهـــا

حنـــا بحـــال وهـــم بحـــال ووقتنـــا

مـــا هـــوب يـــسمح فـــي مـــساوم ســـوقها

يـــا نـــاجي ضـــويحي مـــضى أحمـــد فزعتـــي

يـــا عزوتـــي بعـــده كفيـــت صـــفوقها

يـــا الفـــارس المقـــدام يـــا فـــرز الـــوغى

يـــا اللـــي عجاجـــك مـــا يـــشق شـــقوقها

انتـــه يـــا بوســـيف عوضـــي بمـــا مـــضى

بالغـــاط وأهـــل الغـــاط واللـــي فوقهـــا

نعـــم بأهـــل الغـــاط نـــسل الأكـــرمين

قـــومي وحنـــا حـــافظين حقوقهـــا

عنيـــت لـــك يـــا نـــاجي ضـــويحي

لأجـل انتـه تعـرف طروقـه وعموقهـا

يـــا شـــاعر يـــرزم بعاليـــة القـــصيم

يـا شـمس تـشرق قبـل وقـت شـروقها

عنيتـــــك بمثايـــــل مغلوقـــــة

وأرجــو عــسى تفــك بعــض غلوقهــا

بـــالرمز بـــالعنوان يـــا ذرب النبـــا

ركـــز وتلقـــى مـــدخل لـــصندوقها

والله أعـــزك وأعتـــرف بـــك شـــاعر

تـــشفي صـــدى صـــادي ظمـــأي وشـــوقها

حيـــث الغريّـــب بحـــره اليـــا تلاطمـــت

أمواجـــه يغـــرّق غريـــق عموقهـــا

يـا نـاجي ضـويحي سـلمت مـن الـشقا

وهـــديّتي لـــك عطرهـــا يفوقهـــا

١٨/٢/٢٠١١م

* * *

يا ليل سامرني

رد الشاعر ناجي ضويحي العازمي

يـــا ليـــل ســـامرني، ترانـــي ســـامرك
حتـــى تزيحـــك شمـــسنا ببلوقهـــا

مـــا دام جبـــت الملزمـــه هـــي واللـــزم
والدلـــة الـــصفرا علـــى شـــاعوقها

يحـــرم علـــى نـــاجي ســـوى فنجالهـــا
حتـــى تعـــود العازبـــه والحوقهـــا

ثـــم هـــات يـــا ليـــل المعـــاني والبـــديع
ونـــاج النجـــوم اللـــي تـــلالا طوقهـــا

مـــا هـــي مناجـــاة البهيمـــة للبهـــيم
والا ضـــعوف القـــوم والا زلوقهـــا

وجيـــب البيـــان مـــن الغطـــالس والـــسحر
حـــزة قيـــام العابـــدين وحوقهـــا

مـــاني بنـــايم لـــين اكـــرم صـــاحبي
مـــا يفهـــق الكرمـــه ســـوى مفهوقهـــا

حيـــاك يـــا ســـعود الغريـــب يـــالكريم

يـــا نـــادر الـــسيرة كفيـــت اعقوقهـــا

الرمـــز مـــا يوجـــد ولا أظنـــه يـــشاف

يـــا راعـــي الحكمـــه فرقـــت فروقهـــا

حيرتنـــي بـــالرمز وانـــت معلمـــي

لا شـــك تلميـــذك مهـــو شـــرنوقها

الغـــاط وابـــو الغـــاط فـــي دلـــو الرشـــا

مزبـــورة دلـــو الرشـــا بـــشنوقها

بعـــد الـــسحاب وديمتـــه مـــا قلـــت لـــي

البحـــر ســـارق لولـــوه مـــسروقها

واللولـــوه وســـط البحـــر بـــس البحـــر

طمـــام عاليهـــا علـــى ســـاحوقها

امحـــق زمـــانٍ جـــنن النـــاس الثقـــال

وخلانـــي انظـــر تلعتـــه وعروقهـــا

والغـــاط يـــابو بـــدر مـــاكر للحـــرار

والـــشجرة اللـــي طيبهـــا ببـــسوقها

ونعـــم العـــضادين الرجـــال الـــسابقين

بالبحـــث واســـلوم الرجـــال وذوقهـــا

الله يـــرحم صـــاحبك يـــا أبـــو بـــدر

أحمـــــد نـــــداوين مــــاهو دالوقهـــا

مـــا والله أنـــسى كلمـــة لــــي قالهـــا

وأنـــا صـــغير وحفتــــي بفلوقهـــا

وإن طعــت شــوري منــت ميــت يــا ســعود

حتـــى تعـــرف الـــروم مـــن ناعوقهـــا

يـــا ســـعود لا تـــشكي غرابيـــل الزمـــان

ســـو الفهـــم عثـــر الرجـــال وعوقهـــا

لا تحـــدني واخطـــب يهوديـــة عـــرب

وازفهـــــا وألمهـــــا واروقهـــــا

وأجيـــب لـــك منهـــا عيـــالن زاحفـــين

اجنـــون وارمـــوق الـــذياب ارموقهـــا

مـــا يرحمـــون العـــود والطفـــل الـــصغير

وأم اليتــــيم يفتقـــــون ارتوقهـــــا

مـــا يعرفـــون الخيـــر مثـــل المـــسلمين

حتـــى اليتيمـــه يـــشربوا مـــسلوقها

مـــا فكـــروا بـــالموت والجمـــع الكبيـــر

يزوعـــــون أم المــــرق مرقوقهـــــا

مريــق حتــى مــن الحيــا مــا يــستحون

مــــا همهــــم عــــال العــــرب وادنوقهـــــا

أمـــر تـــدلل يــــا ســـنيدي يــــا ســـعود

أبـــشر بعـــزك لا تخـــاف ارهوقهـــــا

* * *

الغريب وناجي (٢)

فال الغريب والزواهر جدرا

موجهة للشاعر الأديب/ ناجي ضويحي بن سودان

على بحر السامري النجدي

قـــال الغريـــب والزواهـــر حـــدرا
بعـــد العتـــيم وســـاهر مثلـــي ســـرا
خطيـــت حـــرف بـــين مـــصقول الـــسطور
حيـــث القلـــم مـــن كـــف يمنـــاي أمطـــرا
بحـــروف شـــعر للقـــصيم مـــسافرات
مجنحـــات مـــا يدوســـن الثـــرى
طـــارٍ مـــن الرقـــة وهـــن مغربـــات
فـــي لـــيلهن مـــن قبـــل صـــبحي يـــسفرا
ســـريتهن وقـــت الليـــالي البـــاردات
نطحـــتهن ريـــح الـــشمال الزمهـــرا
آخـــر شـــهر كـــانون الأول ســـاريات
يـــسرن فـــي ليـــل الـــصقيع المقمـــرا

ينـــصن أبـــو ســـيفٍ زبـــون الجاذيـــات

نـــاجي ضـــويحي نعـــم ذاك المعـــشرا

مـــاجن وراجـــن ثـــم حطـــن الرحـــال

فـــي بيـــت نـــسل الغـــانمين الهزبـــرا

حيـــث انحـــنن يقـــبلن راس الحـــشيم

تقـــدير وإجـــلال لمحمـــود القـــرا

فـــيهن ســـلامي واحتـــرم لـــه عـــدد

وبـــل مـــن المـــزن المزبـــر نثـــرا

أو عـــد مـــن داس البـــسيطة راجـــل

أو عـــد مـــا تحويـــه تحـــت المـــدثرا

منـــي لبوســـيفٍ وبعـــض مـــن الرجـــال

حيـــث إن محمـــود الـــسجايا يـــوقرا

الـــصادقين المخلـــصين المـــستحين

اللـــي ســـوالفهم تـــزين المحـــضرا

الـــراكعين الـــساجدين الخاشـــعين

الله يغفـــر ذنـــوبهم بالمحـــشرا

أخيــــر مــــن مجـــلاس بعـــض الهـــارجين

اللـــــي لهـــم وســـط المجـــالس ثرثـــرا

ثـــم الـــصلاة علـــى النبـــي المـــصطفى

عـــــداد مــــا زار الحجـــــيج المجمــــرا

١٨/١٢/٢٠٠٨م

* * *

در يا خيال الفكر
رد الشاعر ناجي على الشاعر الأديب سعود الغريب

در يـــا خيـــال الفكـــر هـــات الـــسبرا
الموفيـــــات المكرمـــــات العبـــــرا
مـــن الطرايـــف والمعـــاني والعلـــوم
بالقافيـــــات الكايفـــــات الـــــشطرا
جـــوب الفيـــافي والملافـــي والفيـــاض
وغـــوص المحيطـــات وتجـــل الـــسيرا
واختـــر مـــن أجمـــل فيـــضة زملوقهـــا
ومـــن مـــاكر اطـــوال الجبـــال الـــشهرا
ومـــن المحـــيط الـــدرة المتلاليـــة
ومـــن النهـــر قطـــر الـــسحاب النفـــرا
واقطـــف مـــن اسـبلة النـــوامي برهـــا
ومـــن باســـقات الفـــرع مثـــل الـــسكرا
مـــن دلـــة البغـــداد خـــوذ الـــشاذلي
فنجـــال كيـــف الـــشاذلين مزعفـــرا

والعاليـــــات مـــــن المكـــــارم والـــــسلوم

لأبـــو بـــدر نـــسل الأســـود الهـــصرا

اســـتقبله مـــع مـــا ذكـــرت بـــريح عـــود

أزرق تنـــشى طيبـــه مـــن المكـــسرا

يـــا مرحبـــاً برســـالتك يـــابو بـــدر

وحيـــاك يـــا بحـــر يعـــد ويـــذكرا

رســـالتك مـــن حـــين ســـار بهـــا الرســـول

مـــن الكويـــت وخبـــر اللـــي خبـــرا

وأنـــا أتحراهـــا وأحيـــي حيهـــا

خـــص مـــن الرقـــه وقفـــت الهـــا بـــرا

مـــن ســـاحل ازحـــول الرجـــال الـــصاملين

بنـــي عطـــا مثـــل الحـــرار النـــدرا

فرحـــت فيهـــا يالغريـــب مـــن غـــلاك

يـــا لطيـــب اللـــي لـــه مقـــام يـــشكرا

حـــذفت بوجـــار الحطـــب جـــذع الـــسمر

وشـــبيت نـــار كـــل حاضـــيها ذرا

نـــار الوفـــا ثـــم الـــدفا ثـــم الـــشبب

مـــا هـــي بنـــار الخـــافتين أهـــل الـــزرا

مــــن شـــان تـــدفأ رســـالتك وحروفهـــا

مــــن بـــرد لفـــح المربعـــان القـــشعرا

ومــن بعــد مــا وصــلت وســرت نــاظري

قريتهـــــــا للغــــــانمين النظـــــــرا

أخــص فيهــا اللــي تخــص مــن الرجــال

هلـــــوا وقــــاموا كالجمــــال الهــــدرا

وأقبـــل تحيـــة طالبـــك يـــا معلمـــي

تلميـــذك اللـــي عـــام الأول مـــا قـــرا

والمعــذره يــا أســتاذي الــشهم الكــريم

كـــاني قـــصرت أو كـــان عرفـــي قـــصرا

مع تحيات

ناجي بن سودان

* * *

الغريب وناجي (٣)

قال الشاعر سعود الغريب هذه القصيدة الرائعة

على بحر السامري النجدي

قـــال الغريّـــب بعـــدما دبّ الـــدجا

وغلــنطس الــداجى جفــاني مرقــدي[١]

قــضيت ليلــي بــين حبــري والــورق

أســـامر نجـــوم المجـــرة والجـــدي

طافـــت بـــي الأفكـــار آفـــاق الـــسما

عانقــت فــي فكــري نجــوم الفرقــدي

ســـهرت بـــين الحبـــر وســـطور الـــورق

أتـــصيد الحـــون القـــوافي الـــشردي

والنـــوم خليتـــه لثـــورٍ غافـــلٍ

دايـــم علـــى صـــحون الـــولايم يوجـــدي

رعديـــد بالهيجـــا شـــجاع بالرخـــا

واليـــا نزرتـــه راعيـــت البيـــت يعـــدي

---

(١) غلنطس الداجى: أي الظلام الدامس.

مـــا لـــي ومـــال الغـــافلين بـــوقتهم

نـــاس تعـــايش فـــي ظـــلام ســـرمدي

أنـــا هـــواي أتـــابع أخبـــار الـــسلف

بالبحـــث والتحليـــل هـــذا مقـــصدي

أبحـــث عـــن المكنـــون مـــن بـــين الـــسطور

أخبـــار قـــومٍ لفهـــا الوقـــت الـــردي

تابعتهـــا عـــشرين عـــام وخمـــسه

معهـــا وأنـــا أبحـــث وأتحـــرى وأنـــشدي

ســـهرت أنـــا وأحمـــد عليهـــا يـــا ســـعود

عقـــدين نبحـــث فـــي ســـطور مجلـــدي

وثـــايقٍ مخطوطـــةٍ مطموســـةٍ

مـــن دونهـــا ســـدٍ منيـــع موصـــدي

حيـــث اتـــضح تحويرهـــا وتـــدويرها

مـــن حيـــث مـــن يقـــري حوادثهـــا يغـــدي

حللـــت بعـــض ألغوزهـــا ورموزهـــا

مكتوبـــةٍ علـــى حـــروف الأبجـــدي

فـــسرت منهـــا مـــا خفـــا وكـــشفتها

حيـــث اســـتعنت بطلـــسمات المنجـــدي

أخبـــار قـــومٍ لفلفوهـــا الكـــاتبين

أمـــرٍ مـــن الـــسيد علـــى المتـــسيدي

ســـيرة ثـــلاث قـــرون أخفـــي ذكرهـــا

يـــابن الفهيـــدي أفتلـــي يـــا مـــسندي

نقلتهـــا للمخلـــصين مـــن الـــشباب

الطـــامحين وكـــل مـــنهم مجهـــدي

حتـــى أشـــرقت شـــمس الحقيقـــة والوضـــوح

تجلـــي ضـــبابٍ بـــالعقول ملبـــدي

وترابطـــــه أحـــــداثها وأزمانهـــــا

موثوقـــةٍ تمـــشي بخـــط جرهـــدي

ســـاهمت فـــي شـــعري لأجـــل قبيلتـــي

بحـــروف شـــعرٍ للعـــوارف خلـــدي

وحـــث الـــشباب المخلـــصين الطـــامحين

لخبارهـــا منـــي وذا كـــل جهـــدي

يــــابن الرَّبيـــع يـــا ســـعود أخبـــارهم

موجـــودةٍ وآثـــارهم لـــي تـــشهدي

حيــث القــصب والــدرب مــع ملهــم لهــا

ذكـــر وأيـــضاً ذكـــر رجـــم شـــيدي

مـــا بـــين قـــرن اليـــاء وبـــاء أحـــداثها

منحوتـــةٍ فـــوق الـــصخور وتوجـــدي

نـــاس حموهـــا بالرمـــاح وبـــالنمش

وأيـــضاً بمـــصقول الـــسنان مهنـــدي

عهـد الحمـود ابـن الأخيـضر مـع دهـام

يـــا كيـــف ابـــن دواس عـــصره يجحـــدي

وحتـــى المنيعـــي والمقـــامس حرفـــت

أخبـــارهم وأســـمائهم تعمـــدي

وأيـــضاً أمـــارات مـــضت أخبارهـــا

ســـادت وبـــادت والزمـــان يبـــددي

عـــصر العيـــوني وابـــن جـــروان انتهـــا

وعـــصر الغريـــري والحميـــد المبعـــدي

وحوطـة سـدير ومـا أجـرى فـي روضـتـه

وقـــصة حميـــدان الـــشويعر تـــشهدي

وأيـــضاً ســـليمان الـــسديري فـــي حجـــر

فـــي ذلـــك الوقـــت العـــصيب الأنكـــدي

هــــذا قليــــلٍ مــــن كثيــــرٍ نعرفــــه

يــا سـعود لا تبحــث تــرى حبلــي مــدي

بالـــشعر والتـــأريخ لـــي حـــصيلةٍ

جمعتهـــا حتـــى مليَّـــت المـــزودي

وأســـلم وســـلملي علـــي جماعتـــك

عـــساك فـــي مجـــرى حياتـــك تـــسعدي

* * *

يا بن سعد هجت الضمير المهتدي

وقد سمع الشاعر ناجي بن ضويحي القصيدة وأرسل قصيدته تأييد لشاعرنا الغريب.

يـا سـعود يـا سـعود الغريـب يـا سـعود

يــابن سـعد هجــت الــضمير المهتــدي

هيجتنـــي بالقـــاف والبحـــر الجديـــد

والمبتـــدأ والمحتـــوى والمنتـــدي

غيــر الاســم والحــرف والفعــل القــرين

والحـــال والظـــرف العنيـــد الأوحـــدي

الله يبيحـــك يالغريـــب يـــا ســـعود

صـــحيتني واشـــعلت خافـــت موقـــدي

ســـريتني مـــن بـــاب يبـــرين وســـريت

بـــين الكثيـــب وبـــين تلـــن اجـــردي

حـــاذف قـــدم طـــاوي نـــدم زاوي همـــم

منجـــــد ولا اذم الزمـــــان الأنجـــــدي

مـــن لام حيـــزوم انتـــضا قبـــل النـــضا

بعـــد الـــشبيلي والقفـــل والمعـــضدي

حتـــى علـــى التوبـــاد خايـــل نجعتـــه

يـــم الغـــروب وخايـــل المتلـــددي

يمـــم ســـهيل ولـــد للقطـــب الـــشمال

وتباعـــــد،ن الحـــــاجزين الــــسندي

واللـــي نعـــس مـــا يعلـــم اللـــي صـــار لـــه

النـــــوم غـــــلاب العيـــــون الـــــسهدي

والحـــب ذنـــب ونـــوب أظنـــه مغفـــرة

نـــوب عـــذاب ونـــوب مـــوروث اجـــودي

وللحـــب ســـنة فـــي ســـلوم العاشـــقين

والعاشـــقين الهـــم مـــزار وموفـــدي

أمـــا يطيـــب الحـــظ والا مـــا يطيـــب

الحـــب ســـيل أو ليـــل والـــصبح اصـــلدي

واللـــي عـــشق لـــه مهـــرة صـــفراء رفـــاع

هـــو يهتـــدي يـــا ســـعود أو مـــا يهتـــدي

جـــضيت مـــن هـــاك اللقـــا مـــدر الفـــراق

مـــدري العنـــاق أو شـــربة المـــاء للـــصدي[1]

---

(١) صدي: ناجي ابن سودان.

بــــس الوكــــاد اشــــتقت للــــصفرا العـــزوم

خبيبهـــــا للقفــــــز خلانـــــــي نــــــدي

مــــا غيـــــر ارامقهـــا مثـــل ذاك الحـــصان

فيــــــه العنــــــان مجـــــودن ومـــــسندي

وتحيتـــــي لــــك ثـــم للــــشاعر ســـعود

بــــن ربيـــــع وأنــــت أثــــرتم مقـــصدي

* * *

الغريب والمحجان
(سهرنا نأخذ الجزلات)

الشاعر سعود الغريب كتب هذه القصيدة الجزلة الوافية موجهها للشاعر: سعود سعد المحجان حيث تضمنت رؤيته وشاعريته والموضوع الذي يريد أن يتطرَّق له بهذه الثقة..

على بحر السامري الساحلي

أنا يا سعود ابن محجان أبرسل لك مراسيلي

عسى اليا وصلتك يا سعود مني تعتني فيها

سريت ابها على سطر الورق حيثه سرى ليلي

أصدرها وأوردها وأنا لي مقصد فيها

أنا والليل ونجوم السما وقت التعاليلي

سهرنا ناخذ الجزلات والهزله نخليها

مدينه يا سعود تفوح ريح العود يزهيلي

وشهر يالسنافي والحديد وعشر قافيها

ونجم بالسما يضوي اليا طفيت قناديلي

على الريحان والأبجد حروف لك مسويها

ورقــم الأربعــين واميتــين رقــم تكميلــي

وثلاث أميـه وثمـان وعـشرة والنـون تاليهـا

وكـاف ودال خاطـا فـي وقـاف فيـه تحـويلي

وعــواء مــع نعــايم بلــده ونثــره تواليهــا

وجبهه مع سماك وفـصل المعنـى تفاصيلي

على الأنواء أبي يا سعود تشرح لـي معانيهـا

تعلمهــا تراهــا يالــسنافي مثــل تمــويلي

تعلــم للطلاســم بالقــصيد انكــان تبغيهــا

تراها إعجـاز يالمحجـان للجاهـل وتظليلـي

يـضيع بلجـة يـا سـعود مـا يقـدر يجاريهـا

* * *

نويت ارحل

ردّ الشاعر المتجدد سعود المحجان بكل شاعرية وحسن استرسال وتصوير.

هلا يا سعود يا غريب عسى الأيام تصفيلي

هلا باللي ليا منه صقر حرفه يغطيها

سريت ابليل يوم يحاكيني يوميلي

ظربت الكف تلو الكف وصوت الجن يحاكيها

ضربت العبد الإدريسي وأنا عارف مداخيلي

أنا راقي على ساقي وبعض الناس اسريها

على عبقر نويت ارحل وريح العود هاويلي

وشهرن قد قضاه اللّٰه سفينة نوح من فيها

ترى الياقوت يا غريب صفى ويا مواويلي

تقول النون قول النون أنا وشلون اعديها

أنا ما طيح يا غريب ولو زادت غرابيلي

أنا منهو صقر حرفه وبعض الناس معميها

أنا مثلك ومن مثلك يعرف الراس والذيلي

على الطلسام أصدرها وأوردها وأغنيها

أنـا منـك ومـن يـدك خـذيت أربـع درابيلـي

لقيــت النـــاس معميـــه تـــشقيني واشـــقيها

أنـا كفيـت لا شـطيت وصـدر البيـت تحليلـي

على الريحان أنا سـويت ولا ضاعت محاريهـا

تراهـا اعجـاز أبـو عكـاز مـا يقـدر تفـاعيلي

تموت الناس تلو النـاس وبعـض النـاس يفليهـا

* * *

الغريب والهضيبان (١)

الغريب راح وقته وانتهن اعصوره

أرسل الشاعر محمد بن هضيبان العازمي هذه الأبيات يمازح فيها شاعر ابن غريب.

على بحر السامري الساحلي

الغريـــب راح وقتـــه وانـــتهن اعـــصوره
شـاب رمـشه وانحنـا ظهـره علـى المطويـه
مـــا يقـــوم إلّا علـــى تعنيـــزت البـــاكوره
دنقـــر الهيـــب ورجـــع ليامـــه الفطريـــه
انتهـــا هـــدلان الأول وارحلـــو جمهـــوره
ولا بقـا مـن عـشرت المـذكور غيـر اشـويه
يـــا سـعود المـشكلة فالـديرة المعمـوره
جمعـــت شـــعب الكنانـــه دقـــت الطبليـــه
وأنـت عينـك مـا تخايـل غيـر مبـسم نـوره
مـت يـا قـيس الملـوّح فـي عيـون بنيـه
لـو يجيهـا الدوقلـه يرسـم عليهـا صـوره
مـا تعـرف ارسـومها وأوصـافها الفقريـه

الزعل ما يرسم البسمة على المسروره

لو تلحفها غرابيب الدجا الغدريه

والغزل كلن على وصفه تهيض شعوره

يرمي الشاعر عليه احروفه الشعريه

مير أنا جنبتها عن عالمن مغروره

ما نبيح أسرارها بالوزن والقافية

في زمانٍ فاتها يا بو بدر مغدوره

كان ما تجهل وصوف الدانه البحريه

محمد بن هضيبان

* * *

البارح جتني براسي دوره

رد ابن غريب على ابن هضيبان

اللّه أقــوي البارحــة جتنــي براســي دوره

واعــصفن افكــار هجــسي وانتــشيت شــويه

بعد مـا كنـت أشـرح دروسـن علـى الـصبوره

طالــب بالفــصل عنــدي صــار ضــدن ليــه

جــا يعيرنــي بعــصري زاهــين بعــصوره

مــا دارا أنــي دســت قبلــه فيــضه قفريــه

لا تكــشف يــاالأمير مغطيــات قــدوره

خــل ســتر الــسالفه مغمــور بالــصفريه

لا تــذكرني بوقــتٍ راح مــع مــستوره

لا مــشت كنهــا تقلــد مــشيت القمريــه

خــدها يــشبه شــعاع النــور بــالبلوره

كنــه القنــديل يوضــي عتمــت الغدريــه

لــو يــشاهدها المطــوع ضــاع كــل شــعوره

اليا رفعـت عـن خـدها فـي طرقـة البوشيـه

ول يــا بــستان يــانع ناضــيات ثمــوره

مــا قطفـت الطلـع منـه فـي كفـوف يديـه

حال من بيني وبـين التـرف عـرف حجـوره

مــن ولــد عــم قريــب وصــار عــوق ليــه

بعــد فرقاهــا ذويــت وصــار فــي حــروره

في حـشاي وطاحـت ضروسـي شـوي شـويه

الله يعينـــــك علـــى العكـــاز والبـــاكوره

تــشتريها مــا أملــك لــسعره تجيبــه ليــه

اســـمها ثريـــه ذراع وهنعـــتٍ مـــاثوره

وبعــدها الــشرطين حلــل شــفرةٍ مقريــه

تكفـي يـا نـاجي أفـزع لـي فزعـةٍ مـشهوره

الهـــضيباني غزانـــي نـــاوي لـــه نيـــه

٢٠١١/٨/٦م

* * *

الغريب والهضيبان (٢)
سحر المعاني فيه نوع ثاني

أرسل الشاعر محمد بن هضيبان هذه الأبيات وانطلق على نفسه اسم قطن بن قطن نسبة إلى حاكم عمان.

على بحر السامري الساحلي

ســـــحر المعـــــاني فيـــــه نـــــوع ثـــــاني
للـــــــشاعر الموهـــــوب والفنـــــــاني

اليـــــا نوالـــــه غايـــــةٍ ســـــريه
يطمـــس طلاســـمها علـــى الريحـــاني

وخـــلا الرعايـــا تـــسجع ابهـــا وترعـــا
تقطـــف مـــن الجرّيـــد والحـــوذاني

تـــرى الرعايـــا تطـــرب إلـــصاحبها
تـــضرم اليـــا ســـمعت حـــدا الـــضرماني

جنـــه ولا أدري كيـــف شـــكل الجنـــه
يهيـــب بالـــدنيا زمنهـــا فـــاني

الـــدوم لله مـــا يـــدوم ابـــن آدم
مـــا دامـــت الـــدنيا لـــبن بـــدراني

مــن بعــد هــذا آخــذت لــي مبريــه

وخــذت حــرف الجــدي وســليمان

وأخــذت مــن ريمــان وبــره وحــده

وإلّا الــصميل اللــي مــع البــدواني

والعــشره اللــي للعــرب مخفيــه

بجــدتها وتربعــت للحــاني

ســويت لــي فكــره علــى اســم الــشاعر

ويبــا يــضيع اصــخيّف الــذرعاني

لــو درســتها الدولــه إلطالبهــا

يــصير مربــوش ويجيــه اجنــاني

والــشاعر اللــي للمعــاني يــدرا

يفهــم مقاصــدها بــشكلن ثــاني

لــو الغريّــب مــات مــن يفطــن لــه

يلحــق مــواريثن طــوت هــدباني

الله وأكبــر يــا جمــال الفكــره

بحــر الــسواحل فيــه لــول وداني

الشاعر قطن

* * *

رد الغريب: تعيش يامن دون المبرية

وقرأ الشاعر ابن غريب قصيدة ابن هضيبان الملقب بقطن ابن قطن في صفحات المنتدى، وقد أورد فيها بعض الرموز وأعجبه ذلك وقاده إلى مجاراته، وبعد ما عرف الشخص المقصود بالشفرة الريحانية أرسل هذه الأبيات الجميلة وأسلوبها بهذه الأبيات المتواضعة:

تعـــيش يـــا مـــن دوَّن المبريـــه

بالمنتـــدا قريتهـــا وأغرانـــي

بأســـلوبها وارموزهـــا المكتوبـــه

حيـــث اتـــسع لـــي مـــسرح الميـــداني

الكـــاف والطـــا درســـعيّ احروفـــه

مـــع أربعـــينٍ وأربـــعٍ العنـــواني

وأربـــع وعـــشرين وبعـــدها ســـته

مدينـــة الخيّـــال فـــوق احـــصاني

خـــذ بـــالنواء الأنـــواء واســـمع منـــي

علـــم الفلـــك فـــي حـــسبة الأزمـــاني

ســـماك والـــشرطين قبـــل اثريّـــا

والجبهـــة آخرهـــا علـــى الميزانـــي

واســـــلم وقـــــاك الله شـــــر العثـــــره

يـــــا فـــــارس الميـــــدان يـــــا بليهـــــاني

اسم الشاعر: ١ + ٢٣ + ١٩ + ١٠ + ٢٨ + ٢ وهذه الأرقام هي رموز الأبجدي والأنواء تتكون من اسم محمد بن هضيبان.

سعود الغريب

❋ ❋ ❋

الغريب والهضيبان (٣)
دار الفلك وأيامه الدواره

أرسل الشاعر محمد بن هضيبان هذه القصيدة:

<u>**على بحر السامري الساحلي**</u>

دار الفلـــــك وأيامـــــه الـــــدواره
وغنـــت علـــى غـــصن الـــشجر قمريـــه

هــــذا زمـــان أم الهــــدب والطـــاره
اللـــي يقولـــون العـــرب ريميـــه

والعاقــــل المحتـــــار فـــك ازراره
وأهـــل البلـــد والأزمـــه الماليـــه

يـــا ســـعود طـــارت فوقـــك الطيـــاره
يمكـــن تـــشن الغـــاره الحربيـــه

وأنتـــه ليـــا هـــالحين يـــا أخـــو ســـاره
مـــا فيـــك لا رحمـــه ولا ماويـــه

أنـــشدك عـــن بيـــت طـــوال اســـواره
ظـــاهر علومـــه والخفـــا ســـريه

مـــا فيـــه لا دفتـــر ولا نظـــاره

راعيــه قبــل يجيــه.. حــسب النيــه

محـــدٍ يعـــرف مـــن العـــرب زوَّاره

ولا حـــدٍ يعـــرف دروبـــه المخفيـــه

الله يعلـــم فـــي خفايـــا اســـراره

يـــا ســعود وعلومــه مــا هـــي عاديــه

راعيـــه تبقـــا ذكريـــات أخبـــاره

يهـــاب منـــه الإنـــس والجنيـــه

يـــا عمنـــا لـــو كنـــت شـيخ الحـــاره

وحراســـــك الرشـــــاش والدوريـــــه

وش عـــاد يـــا أهـــل المـــال والحمـــاره

أرزاقكـــــم بـــــالكوره الأرضـــــيه

محمد بن هضيبان

* * *

قال الغريب يوم زاره جاره

رد شاعرنا ابن غريب على ابن هضيبان

قـــال الغريــــب يــــوم زاره جـــاره
متعنـــــي مـــــن داره الغربيــــــه
يـــشيل فـــي يمنـــاه بعـــض أوزاره
مكتوبـــةٍ فـــي داخـــل الطلحيـــه
هـــات القلـــم والطـــرس والمحبـــاره
واكتـــب علـــى صـــحيفةٍ حوليـــه
ردٍ علـــى عنوتـــك يـــابو ســـاره
أنتـــه عزيـــز وحاجتـــك مقـــضيه
تـــرى الغريـــب راصـــدٍ مـــسباره
نيـــازك اجـــرام الفـــضا العلويـــه
أشـــوفها تجـــول وســـط الطـــاره
الطـــاره الملفوفـــه المحنيـــه
تبـــي تعبـــر ولا لقـــت معبـــاره
قـــصده تغـــزي الظفـــة الـــشرقيه

اغــــواهم اللـــــي يـــــنفخ المزمـــــاره

يـــوم أفلـــسوا مـــن غـــزوة الغربيـــه

يــــا وي ســــوق خاســـــر تجـــاره

مـــــا فكـــــروا بالأزمـــــه الـــــسوريه

اللــــي يرضــــع بــــالمراح جفـــاره

يحلـــم بحكـــم الدولـــه العبريـــه

ودعـــيج يـــوم انـــه يـــصر اصـــراره

عطـــاه راعـــي الـــديره الفوقيـــه

يـــوم الزمـــان اللـــي مـــضى وأخبـــاره

هـــذيك يـــا هـــضيبان تـــشبه ذيـــه

٢٠١٣/٩/٨

* * *

الغريب والعتيبي

(الشوشره)

كتب الشاعر ابن غريب هذه القصيدة:

<u>على بحر السامري النجدي</u>

الغريـــب ســـاهر فـــي جـــنح ليـــل

يعـــزف ألحانـــه علـــى موالهـــا

داهمنـــه مـــن بعـــد فـــرض العـــصير

ومـــن بعـــد فـــرض العتـــيم أو مالهـــا

قـــالن أكتبنـــا علـــى البحـــر الطويـــل

قلـــت بحـــر الـــسامري أحلالهـــا

طـــرق ابـــن لعبـــون والـــنهج المثيـــر

مفـــــرداتٍ فنهـــا يزهـــا لهـــا

قـــالن أرســـلنا لمـــن باعـــه طويـــل

فـــي فنـــون الـــشعر يـــا حلالهـــا

قلـــت لحـــسين العتيبـــي الخبيـــر

كـــل لقـــوه بالـــشعر يـــشتالها

بــو يزيــد بــن المقــاطي الأصــيل

الــشهادة فــي فنونــه نالهــا

شــاعر يلعــب علــى الــوتر القــصير

ويعــزف الألحــان فــي أطوالهــا

يــا حــسين ابــن علــي ويــش الــذبيل

فتنــتن ثــارت كفيــت أهوالهــا

قــصدها تــشمت قــصير مــع قــصير

دارة بــــدولابها محالهــــا

أشــهد أنــه مــا ومــر فيــا أصــيل

مــن كبــار القــوم أو عقالهــا

مــا حــضر وقــتٍ يــصغر بــه صــغير

وتكــرم الأبطــال فــي أفعالهــا

مــا درى أنــه لا وزيــر ولا وكيــل

جابتــه أصــوات مــن جهالهــا

أربــع أعــوام ويجيلــه وضــع غيــر

يرجــع لماضــي مقــر زلالهــا

الهبيــل ابــن الهبيــل ابــن الهبيــل

مــا درى أن أصــواتنا يعنالهــا

والله أن ننـــزل بـــه بتحـــدير بيـــر

ويتمنـــا عـــروةٍ مـــا نالهـــا

بـــوعلي يـــا حـــسين يـــا نعـــم الزميـــل

يـــا نـــديم اقفايهـــا وقبالهـــا

١١/٥/٢٠١١م

* * *

خيّلت والفكر له مدّه محيل

أرسل المهندس الشاعر حسين العتيبي هذه القصيدة كرد على قصيدة الشوشره.

خيّلــــت والفكـــر لـــــه مـــدّه محيــــل

وانهمـــــر فـــــي خــــاطري همالهــــا

وأنبتـــت فـــوق الـــورق قطـــف الـــضمير

والمــــشاعر مــــا وقـــــف شــــلالها

اســــــتهلّت واســــــتمالت بالجزيـــــل

واســــــتمرّت بـــــالبيوت ارســــــالها

وأســـــهرني بيـــــنهن كنـــــي أســــير

لـــين شــمس الـــصبح شــالت شــالها

شعـــشعت والليـــل بالإشـــراق شـــيل

وميَّلـــــت يــــم الغــــروب إظلالهــــا

وانبنـــئ المـــردود بـــالبني العـــسير

كــــل كلمــــه كامــــلٍ مكيالهــــا

رد قـــافٍ شـــيد بالـــشد الجليـــل

شـــاعره عـــوب المعـــاني قالهـــا

الغريـــب واســـمه الـــسامي شـــهير

بـــالتراث وكـــل طولـــه طالهـــا

مـــاهرٍ فـــي غوصـــة بحـــور الخليـــل

غاصـــها مـــن جالهـــا لا جالهـــا

يـــا الغريـــب والليـــالي تـــستدير

واختلـــف ميزانهـــا وأحوالهـــا

قرّبـــت راس الزنـــاد مـــن الفتيـــل

فتنـــــةٍ فـــال الله ولا فالهـــا

مـــا يـــصير ولا توقّعتـــه يـــصير

مـــا حـــصل بأيامهـــا واليالهـــا

والحقـــوق إلهـــا حلـــوق بكـــل جيـــل

وأنـــت تـــدري والبلـــد برجالهـــا

التمـــادي بالخطـــأ أمـــرٍ خطيـــر

كـــل نفـــسٍ طامحـــه يغتالهـــا

والـــشباب اليـــوم ســـوَّا المـــستحيل

واحتمـــــت تفكيرهـــــا وآمالهـــــا

والأســـــامي لا هَـــوَتْ لا تستـــشير

الـــسنع يـــا ســـعود باســـتبدالها

وجعـــل نفـــسٍ عـــن معزتهـــا تميـــل

تـــستريح مـــن الحيـــاة أشـــوالها

حسين العتيبي

١١/١٢/٢٠١١م

* * *

الغريب والبحيري

أنا يالغريب ما جحدتك

أرسل الشاعر محمد البحيري العازمي هذه القصيدة إلى شاعرنا ابـن غريب.

<u>على بحر الهجيني</u>

أنــا يالغريــب مــا جحــدتك ولا ناسـيك

ذكرتــك بــذكر الخيــر بالمــاقف الــسامي

أنـا اليـا ذكرتـك مـا تـضايقت مـن طاريـك

لعلــك تــدوم وحــضرة النــذل مــا دامــي

لعــل الليــالي مــا تــضدك ولا تنحيــك

يـا بـو مجلسٍ مفتـوح مـع طـول الأيـامي

اليـا ضـاقت الحيلـه علـى ناسـي التبريـك

قبـل مـا يبـارك ينظـر المنـسف الحـامي

ولا أعـم فـي مـا قلـت والنـاس مـا تخفيـك

وعــرف الرجــال أفعــال وزوال وأســامي

١١/١٢/٢٠١٥م

هلا يا مرزوق البحيري

ردّ الشاعر سعود الغريب على الشاعر محمد البحيري بهذه القصيدة:

هـلا يـا بـو مـرزوق البحيـري نرحـب فيـك
هــلا عــد مــا لــبس البــشر كــسوة الخــامي

هــلا يــا محمــد كــل مــا حــل لــي طاريــك
وعــــدد مـــن ركـــع لله مـــسلم ومـــن صـــامي

أنـــا مجلـــسي مـــا هـــوب للهـــذر والتـــشكيك
تـــــزوره رجاجيـــــل لهـــــا قـــــدر وحـــــشامي

بـــه الـــشعر والتـــاريخ وعلـــومهم تنبيـــك
عـــن الـــسلا فنـــا وأفعـــالهم ماضـــي الأيـــامي

ما هو هذر لعب الجنجفه وأنت فيك وفيك
ولا هـــــي انتخابـــــات تـــــروج للإفزامـــــي

ولا فيـــــه دلالٍ علـــــى ســـــلعته يوذيـــــك
يبيعـك حلـوف الكـذب وحلـوف الأوهـامي

وتقبـــل ســـلامي يـــالبحيري ومـــن يعنيـــك
جماعتـــك وأخوانـــك ومـــن دان الإســـلامي

٢٠/١/٢٠١٦م

الغريب وأبو علامه
ألا يا هاجسي سوق التحيه

أرسل الشاعر الإرتيري هادي جمال أبو علامه إلى الأديب الشاعر: سعود الغرّيب هذه القصيدة:

<u>على بحر السامري الساحلي</u>

ألا يـــا هاجـــسي ســـوق التحيـــه
وزودهـــا معانيـــك العذيـــه
عـــدد مـــا دارت الأفـــلاك عـــالي
عـــدد مـــن زار بيـــت الله بنيـــه
ســـلام الله علـــى شـــاعر ذهلنـــي
يـــصوغ البيـــت بفكـــار ورويـــه
ســـما قافـــه مـــن الأشـــعار عـــالي
أديـــب وفـــاهمن كـــل القـــضيه
ألا يـــا ســـعود بـــن ســـعد الغريّـــب
قـــصدت مـــسالك والنـــار حيـــه
نـــشدتك عـــن ثلاثـــه جـــوف واحـــد
كـــرم مـــن خـــالق الـــنفس التقيـــه

وتـــــتلاهم ثلاثـــــه بالمـــــصايب

يهونهـــــا ذكــــــر رب البريـــــه

نــــشدتك ن عـــسل مغـــشوش فاسـد

مـــا جـــا يـــا كـــود مـــن أهـــل الخليـــه

تـــشوف النحـــل مـــن شـــتى المناحـــل

تجـــوب الـــدار وتعـــل الرعيـــه

نـــشدتك عـــن أســـامي مـــع عـــددها

تمـــسك فـــي تفاصـــيل القـــضيه

تـــدور الـــدايره وهـــم خلفاهـــا

عـــدها بطـــين والجبهـــة ماريـــه

ختـــام اللـــي بـــديت الـــزوم أصـــلي

علـــى محمـــد رســـول الله نبيـــه

٢٠١٥/٣/٣م

* * *

إلى هادي علامه له سلامي

رد سعود الغريب على هادي جمال بو علامه من إريتريا:

بـــديت بـــذكر خـــلاق البرايـــا

تحيـــه مـــع تحيـــه مـــع تحيـــه

إلـــى هـــادي علامـــه لـــه ســـلامي

نـــرد الـــك المثـــل بكـــر وثنيـــه

عـــدد مـــا غابـــت الـــشمس وقمرهـــا

وعـــدد نفـــس خلقهـــا الله حيـــه

وثلاثـــه مـــع ثلاثـــه هـــي وهايـــب

وهبهـــا الله لعبـــاده عطيـــه

وعـــسَلْكم صـــار مثلـــه فـــي زمـــانٍ

تـــصول بهـــا العـــرب بالجاهليـــه

دمـــر بغـــداد فـــي وقـــتٍ جرابـــه

وابـــن وقـــاص لـــه حكمـــه قويـــه

وأســـاميكم عـــددها عارفينـــه

بحـــرف «الحـــاء» وكـــافٍ أبجديـــه

وعبـــد الله ذكرهـــا فـــي كتابـــه

وصـــالح والخـــلاوي بالمعيـــه

أبـــي تحليـــل صخـــشر ومعناهـــا

رمـــوز تحلهـــا فـــي أريحيـــه

وابنـــشد عـــن عجـــوز دوم حامـــل

بأربعـــةٍ توامـــا بالـــسويه

ولا زوج خـــــذاها ولا تمـــــوت

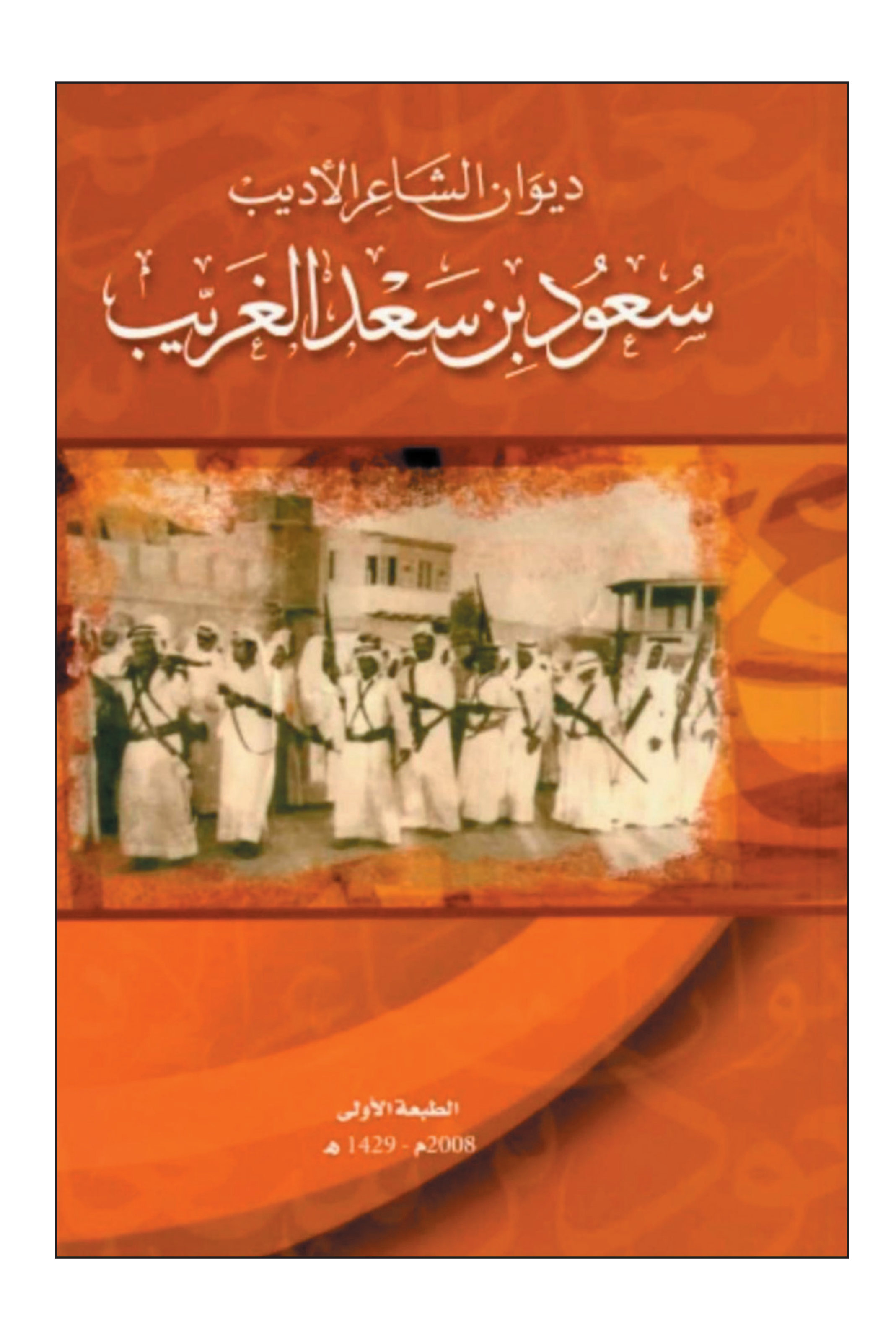
علـــى طـــول الـــسنين الـــسرمديه

وصـــلاة الله علـــى الهـــادي محمـــد

ولـــك منـــي تحيـــه مـــع تحيـــه

٢٠١٥/٣/٣م

* * *


ديوان الشاعر الأديب
سعود بن سعد الغريب
الطبعة الأولى
2008م - 1429 هـ


ديوان
الشاعر
سعود سعد الغريب
الطبعة الأولى
٢٠٠١

الفهرس

الموضوع	الصفحة



الشاعر الأديب سعود بن سعد الغريب

- مواليد عام 1945م بدولة الكويت

- شاعر نبطي اكتسبت قصائده الشعرية الشهرة الواسعة خلال الخمسين سنة الماضية ليحتل مكانه كبيرة بين الأوساط الشعرية في دول مجلس التعاون الخليجي .

- عضو ديوانية شعراء النبط بدولة الكويت ورئيس لجنة النصوص سابقاً .

كان معداً ومقدماً لبرنامج (من أداب البادية) وبرنامج (فنون وأشعار) بالإذاعة الكويتية سنوات طويلة .

استحدث رموز جديدة في القصائد الشعبية كالأبجدي والريحاني والدرسعي حيث استطاع بفطنته أن يركب منازل القمر على حروف الأبجدية لاستخدمها في نظم القصائد النبطية .

- نشر قصائده الشعرية في الكثير من المجلات والصحف المحلية والخليجية .

- صدر له أكثر من ديوان شعري : الديوان الأول عام 2001م والديوان الثاني عام 2008م والديوان الثالث عام 2022م .